



الألفاظ التي فسرت بالزنبيل

في المعجم العربي القديم

(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

د. مكين بن حوفان بن مكين آل محسن القرني

أستاذ اللغويات المشارك بقسم اللغة العربية
كلية العلوم والآداب بالمشيخة - جامعة الباحة
المملكة العربية السعودية

(العدد الخامس والثلاثون)

(الإصدار الأول)

(١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م)

الألفاظ التي فُسِّرَتْ بالزَّنْبِيلِ في المعجم العربي القديم
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

مكين بن حوفان بن مكين آل محسن القرني
قسم اللغة العربية، كلية العلوم والآداب بالمخوة، جامعة
الباحة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: makeen.h@hotmail.com

ملخص البحث: يتناول هذا البحث الألفاظ التي فُسِّرَتْ بالزَّنْبِيلِ في المعجم العربي، ويدرسها في ضوء إحدى نظريات المعنى في الدرس الدلالي الحديث، وهي نظرية التحليل التكويني للمعنى، ويهدف البحث إلى جمع ما تفرَّق من الألفاظ التي نُصَّ على تفسيرها بالزَّنْبِيلِ في معجمات العربية، وتصنيفها في حقول دلالية، ودراستها في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى، وبيان التغير الدلالي فيما تغيَّرت دلالاته منها، وقد اتَّبَعَ البحث من أجل تحقيق أهدافه المنهج الوصفي الاستقرائي، باستقراء ما ورد في معجمات العربية من ألفاظ فُسِّرَتْ بالزَّنْبِيلِ (الزَّنْبِيل)، ثم دراستها دراسة وصفية، تستمد مادتها من معجمات العربية الأصيلة، وتُفِيد من الدرس اللغوي الحديث، ومن أهم نتائج البحث: أن الألفاظ المنصوص على تفسيرها بالزَّنْبِيلِ ليست من قبيل الترادف؛ لاختلاف ملاحظ التسمية فيها، وأن دلالاتها منها الحقيقي باعتبار الأصل اللغوي، ومنها المجازي، وما تغيَّرت دلالاته عن طريق النقل المجازي كان -في غالبه- من قبيل المجاز المرسل؛ لأن الزَّنْبِيلَ آلة لنقل الأشياء الجافة وحملها، فمن الطبيعي أن يُسَمَّى ببعض ما يتعلَّق به، كأن يُسَمَّى بما صُنِعَ منه، أو بما كان عليه قبل أن يكون زَّنْبِيلاً، أو بما يحل فيه.

الكلمات المفتاحية: التحليل التكويني، المكونات الدلالية، وعاء، مجال دلالي، أصل المعنى، المجاز.

**The terms and phrases which were interpreted at
“ALZANBIL” in the Ancient Arabic lexicon
(A Semantic study in the Light of the Theory of
Formative analysis of meaning)**

Makin bin Hofan bin Makin Al Muhsin Al-Qarni

Department of Arabic Language, College of Science and Arts in Al-Makhwah, University of Al-Baha, Kingdom of Saudi Arabia

Email: makeen.h@hotmail.com

Abstract: This research investigated into the terms and phrases which have been interpreted at “ALZANBIL” in the Arabic lexicon which are scrutinized within the purview of one of the theories of meaning in the modern denotative lesson within the confines of the theory of formative analysis of meaning.

Significantly enough, the research aims to collecting the diversified words which were interpreted and cited at “ALZANBIL” in Arabic dictionaries / lexicons , classifying them in semantic denotative fields, and analyzing them in furtherance of the theory of formative analysis of meaning to the effect that we can detect the semantic change from which the denotative meanings changed .

For the purpose of achieving his objectives, the research adopted the descriptive and inductive approach, by extrapolating what was mentioned in the Arabic dictionaries of words and phrases which were interpreted at" ALZanbil", then studying it as a descriptive study deriving its material from the original Arabic dictionaries, and to elicit the benefits from the modern linguistic lesson.

Of paramount results of the research are within the concept that the words provided for their interpretation of “Zanbil” are not synonymous because of the difference in the notation of the names adding that its denotations are elicited from either real in terms of the linguistic origin or the figurative , and the denotations changed by means of the figurative transfer - in most of it - was such synecdoche ; given that “ALZANBIL ”is a machine for transporting and carrying dry things,. Therefore, it is axiomatic that some words are named in relation to its pertaining meaning as far as the phrase is labelled in conformity to what it was made of or as by what it was made of, or by what it was like before it was tinted by ZANBIL approach , or what it was contained within .

Keywords: Formative Analysis, Semantic, Denotative components, Vessel, Semantic/Denotative field , Origin of meaning , Metaphor.

الألفاظ التي فُسِّرَت بالزَّنْبِيل في المعجم العربي القديم (دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

المقدمة:

أحمد ربي حمداً يَلِيقُ بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأُصلي وأُسلِّم على خير العباد وأفضل مَنْ نطق بالضاد، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأمجاد، أما بعد:

فإن مما يَمِيزُ العربية عن غيرها ثراء مُفرداتها، ومن هذا الثراء دلالة الألفاظ المتعددة على الشيء الواحد، ومنه ما ورد في معجمات اللغة من تفسير بعض الأدوات أو الأوعية بالزَّنْبِيل (الزَّنْبِيل)، وهو وعاء تُحْمَلُ فيه المواد الجافة أو تُحَفَظ فيه، وأعني بالأشياء -هنا- ما ليس مائعاً أو سائلاً، كالتراب، والمحاصيل الزراعية من تمر وفاكهة ونحوهما، والأمتعة وما أشبهها.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

لفت الباحث -أثناء إجراء بعض الدراسات المعجمية- تفسير المعجميين بعض المفردات بالزَّنْبِيل (الزَّنْبِيل)، وهذه المفردات تفرقت في معجمات اللغة بنوعيتها (الألفاظ والمعاني)، ورأها الباحث جديرة بالجمع والبحث والدراسة في ضوء نظرية من نظريات المعنى الحديثة؛ خاصة أن الجهود التي تناولتها في التراث المعجمي العربي توردها ضمن موضوعات تضم معها غيرها، أو في مواد لغوية متفرقة، ولم يكن في تلك الجهود ما يجمعها في موطن واحد، ويدرس مكوناتها الدلالية والفروق بين معانيها.

ولكون الألفاظ التي فُسِّرَت بالزَّنْبِيل دالة على شيء واحد (الزَّنْبِيل)، وهي ذات ملامح مشتركة؛ فإن البحث اختار دراستها وفق نظرية التحليل التكويني للمعنى، كونها الأنسب لإظهار الفروق الدقيقة بين معاني الكلمات الدالة على شيء واحد.

وقد تطلب جمع ما فُسِّرَ بالزَّنْبِيل الاطلاع على معجمات اللغة العربية القديمة، ابتداء بمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، وانتهاء بمعجم تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، إضافة إلى الاستئناس ببعض ما ورد في معجمات اللغة العربية الحديثة. وذلك عمل شاق، دُلِّلَ صعوبته حوسبة معجمات اللغة العربية قديمها وحديثها في برنامج المكتبة الشاملة وغيرها. وقد حُدِّثت تساؤلات البحث في الآتي:

١_ ما الألفاظ التي نَصَّ المعجميون القُدامى على تفسيرها بالزَّنبيل؟

٢_ ما المكونات الدلالية للألفاظ التي فُسِّرَتْ بالزَّنبيل؟

٣_ ما تعليل التسمية في الألفاظ التي فُسِّرَتْ بالزَّنبيل؟

أهداف البحث:

١. جمع ما تفرَّق من الألفاظ التي فُسِّرَتْ بالزَّنبيل في معجمات العربية بنوعيتها، وتصنيفها في مجالات أو حقول دلالية.

٢. دراسة وتحليل الألفاظ التي فُسِّرَتْ بالزَّنبيل بما يتوافق مع نظرية التحليل التكويني للمعنى في الدرس الدلالي الحديث.

٣. بيان التغير الدلالي فيما تغيرت دلالاته منها.

حدود البحث:

يدرس البحث الألفاظ التي نُصَّ على تفسيرها بالزَّنبيل في معجمات اللغة العربية القديمة، ابتداء بمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، وانتهاء بمعجم تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، ويورد النصوص الواردة فيها، ويحلل معناها وفق نظرية التحليل التكويني للمعنى، ويبين ما حصل من تطور دلالي في بعضها. ويستبعد البحث ما كان وعاء لحمل السائل ونحوه، ويحصر المحمول فيما كان يابساً أو جافاً، كالتراب، والمحاصيل، والأمتعة.

منهج البحث:

اتَّبَعَ البحث المنهج الوصفي الاستقرائي، إذ يقوم على استقراء ما ورد في معجمات العربية من ألفاظ فُسِّرَتْ بالزَّنبيل (الزَّنبيل)، ثم دراستها دراسة وصفية، تستمد مادتها من معجمات العربية الأصيلة، وتُفِيد من الدرس اللغوي الحديث.

إجراءات البحث:

- جمع الألفاظ التي فُسِّرَتْ بالزَّنبيل من معجمات اللغة العربية القديمة بنوعيتها (الألفاظ والمعاني)، بدءاً بمعجم العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، وانتهاء بمعجم تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ).
- تصنيف الألفاظ التي فُسِّرَتْ بالزَّنبيل في حقول دلالية وفُقَّ المحمول فيها.
- استقراء النصوص التي وردت فيها الكلمة في كل حقول، وتحديد مكوناتها

الألفاظ التي فُسِّرَت بالزَّنبِيل في المعجم العربي القديم
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

الدلالية في جدول.

- تحديد ملامح كل مفردة مقارنة مع مكونات مفردات الحقل.
- وضع العناصر التي تُمَيِّز بين معاني الكلمات في جدول، علماً بأن الرموز المستخدمة في جداول التحليل، هي:

الرمز	السمة
+	السمة الدلالية القائمة
-	السمة الدلالية الغائبة

الدراسات السابقة:

لم يُوصِّلني البحث -فيما أُتيح لي الاطلاع عليه- إلى دراسة أفردت الألفاظ التي فُسِّرَت بالزَّنبِيل في معجمات العربية ببحث مُستقل، إلا أن بعض الدراسات تناولت بعض ما فُسِّرَ بالزَّنبِيل في بعض معجمات المعاني ضمن ألفاظ الصناعات والأوعية والآنية والأدوات. وقد تناولت في التمهيد معجمات المعاني التي فُسِّرَت بعض الأوعية بالزَّنبِيل وخصته بالتبويب أو لم تخصه، ولن أذكرها هنا؛ لأن ذكرها هناك يُعْغِي، لكنني سأذكر ما وقفت عليه من دراسات حديثة تناولت الأوعية بشكل عام، وكان الزَّنبِيل (الزَّنبِيل) من ضمنها، وأهمها:

١ _ الآلة والأداة وما يتبعهما من الملابس والمرافق والهبات، لمعروف الرصافي (ت ١٣٦٤هـ)، تحقيق عبد الحميد الرشودي، وهو من معجمات اللغة الحديثة المتخصصة، ويدخل ضمن معاجم المعاني والمصطلحات وألفاظ الحضارة، وفيه رتَّب الرصافي الكلمات على حروف المعجم باعتبار الحرف الأول من الكلمات، سواء أكان أصلياً أم زائداً.

وفي معجم (الآلة والأداة) عناية بعلاج المستكشفات الجديدة في الواقع اللغوي إبان تأليفه، مع الاستعانة بالموثوث المعجمي الضخم للغة العربية، إضافة إلى إيراد ما أبدعته لغة العصر الحديث، حتى لو كان اللفظ أعجيباً أو عامياً (من الاستعمال اللغوي الدارج في اللهجة العراقية). وما الأوعية -التي يأتي الزنبيل من ضمنها- إلا جزء يسير مما أورد من أسماء الآلة والأداة وما أشبهها.

والفرق واضح بين مضمون معجم الرصافي (الآلة والأداة وما أشبهها من

الملابس والمرافق والهنات) ومضمون بحثي هذا؛ فمعجم الرصافي عام في الآلات والأدوات ومنها الأوعية، وبحثي خاصٌ بوعاء واحد تعددت ألفاظ تفسيره، فهو جامعٌ ما تفرّق عما نُصّ على تفسيره بالزّنبيل في معجمات العربية القديمة.

٢_ (ألفاظ الصناعات والأدوات والآنية والأوعية في كتاب المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل ٣١٠هـ) - دراسة دلالية). وهي رسالة علمية قدمها بدر بن عائد الكلي الجهنّي لنيل درجة الماجستير في كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ١٤٣٢-١٤٣٣هـ. وفي هذه الدراسة جمع الباحث الألفاظ المتعلقة بالمجالات المحددة في العنوان، وهي تمثل باباً في كتاب المنتخب من غريب كلام العرب، وصنفها في حقول دلالية، جاءت في أربعة فصول: أسماء الصناعات، وأسماء الأدوات، وأسماء الآنية، وأسماء الأوعية، ووقف على دلالاتها في المعجمات القديمة والحديثة، والتغير الدلالي الطارئ في بعضها، والعلاقات الدلالية الرابطة بين الألفاظ في كل حقل.

والوارد مما فُسّر بالزّنبيل ضمن هذه الألفاظ في المنتخب من كلام العرب: المِكتَل، والمُخصن، والحَفْص، والمِشَاءة، والجُبْجُبَة، والمِنْجَف، والمِسمَل (المِسمَد)، كما وردت ألفاظ أخرى لم يُنص على تفسيرها بالزّنبيل (الزّنبيل)، وهي: الحَصَفَة، والكِرْدِيدَة، والجَلَّة، والقَوْصَرَة، والقَوْصَرَة.

ويتضح الفرق بين الدراسة السابقة وبحثي هذا، إذ إن ما تناوله البحث أعلاه ألفاظ محصورة فيما ورد في (كتاب المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل)، وما الزّنبيل فيها إلا جزء من ألفاظ الأوعية الواردة ضمن باب كبير تناول الصناعات والأدوات والآنية والأوعية، ولم يذكر كراع النمل من ألفاظ الزنبيل نصّاً أو دون نصّ إلا ما أورده أعلاه، بينما ألفاظ الزنبيل الواردة في بحثي هذا مجموعة من معجمات اللغة بنوعيتها (الألفاظ والمعاني)، وعدد ما تمكّنت من جمعه خمسة وثلاثون لفظاً.

٣_ الآنية والأوعية المستخدمة في العهد النبوي (دراسة مستمدة من كتب الحديث الشريف)، بحث منشور لمحمد بن فارس الجميل، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ١٢، السنة ١٢، جمادى الآخرة ١٤١٥هـ/نوفمبر ١٩٩٤م، ص ص ٩٦-١٧٣. ومرجع الباحث في جمع هذه الأوعية كتب الحديث، وقد صنفها إلى: آنية الطعام، وآنية الشراب، وآنية وأوعية السوائل، وأوعية ذات

الألفاظ التي فُسِّرَت بالزَّئْبِيلِ في المعجم العربي القديم
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

استخدامات شَتَّى، ووحدات الكيل. ولم يرد ضمن هذا البحث عن الزَّئْبِيلِ وما فُسِّرَ به إلا مفردات قليلة جداً، جاءت في فئة (أوعية ذات استخدامات شَتَّى)، وهي: (الزَّيْبِلُ نفسه، والجِرَاب، والعَرَق، والعَيْبَةُ، والقَفْعَةُ، والمِكْتَل). ويمكن القول إن الفرق بين الدراسات السابقة ودراستي الحالية جلي، لا من حيث تخصيص الزَّئْبِيلِ وما فُسِّرَ به بالبحث واستقصاء ما ورد منه في معجمات العربية فقط، بل من حيث التناول والمرجعية.

خطة البحث:

جاء تقسيم البحث مبنياً على ما يُحْمَلُ في الأوعية المُفسَّرة بالزَّئْبِيلِ في المعجم العربي القديم، ولذا فإنه جاء -وَفَقَ ما جُمِعَ من ألفاظ- مُقسِّماً على ثلاثة مجالات يُمثِّلُ كل مجال منها مبحثاً، وقد سبق ثلاثة المباحث مقدمة وتمهيد، ثم جاءت في نهاية البحث الخاتمة متضمنة النتائج، ثم ثبت المصادر والمراجع. وبيان الخطة الآتي:

المقدمة: وتضمنت مشكلة البحث وتساؤلاته، وأهدافه، وحدوده، ومنهجه، ودراساته السابقة، وخطته.

التمهيد: وتناول اشتقاق الزَّيْبِلِ واللغات فيه، وتحرير مفهومه، وحديث عما ورد منه في معجمات العربية بنوعها، وتعريف بنظرية التحليل التكويني للمعنى. المبحث الأول: وتناول الألفاظ التي فُسِّرَت بالزَّيْبِيلِ (الزَّئْبِيلِ)، مما يُنْقَلُ فيه التمر وغيره من الثمار.

المبحث الثاني: وتناول الألفاظ التي فُسِّرَت بالزَّيْبِيلِ (الزَّئْبِيلِ)، مما يُنْقَلُ فيه الثراب ونحوه.

المبحث الثالث: وتناول الألفاظ التي فُسِّرَت بالزَّيْبِيلِ (الزَّئْبِيلِ)، مما تُنْقَلُ فيه الأمتعة من طعام ونحوه.

الخاتمة: وتضمنت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث، متلوة بمَسْرَدِ الألفاظ التي فُسِّرَت بالزَّئْبِيلِ، مقرونة بمجالاتها الدالية وتعليل التسمية (تعليل التفسير بالزَّئْبِيلِ). نسأل الله أن يمدنا بعونه وتوفيقه، وأن يُسَدِّدَ -في خدمة العربية- أقوالنا وأفعالنا.

التمهيد:

في التمهيد لما فُسِّر بالزَّيْل في المعجم العربي، يرى البحث بيان اشتقاق الزَّيْل واللغات فيه، والحديث عن وروده في معجمات الموضوعات ومعجمات الألفاظ، والتعريف بنظرية التحليل التكويني التي سندرس الألفاظ في ضوءها، وفَّق الآتي:

أولاً: اشتقاق الزَّيْل، واللغات فيه، وتحرير مفهومه:

اشتقاق الزَّيْل ولغاته:

الزَّيْل من مادة (زِيل)، وفيها معنى حَمَلَ الشيء، قال الأزهري: "زَيْلْتُ الشيءَ وازْدَبَيْتُهُ: إذا احتملته"^(١)، فهو الجراب أو الوعاء تُحْمَلُ فيه الأشياء^(٢).
ويورد علماء اللغة أن الزَّيْل مشتق من (الزَّيْل) بفتح الزاي مصدر (زَيْل)، فيكون فعلاً معدولاً عن مفعول؛ لأن الزَّيْل (الرَّوْث ونحوه) جُعِلَ فيه^(٣)، وفيه ثلاث لغات، هي:

١. زَيْل: بفتح الزاي، وجمعه (زَيْل وزَيْلان)^(٤)، وهو الأعلى فصاحة^(٥).
٢. زَيْيل: بكسر الزاي وتضعيف الباء، قال الجوهري: "الزَّيِيل مَعْرُوفٌ فإذا كسرتَه شَدَّدْتَ فَقُلْتَ: زَيْيل أو زَيْييل؛ لأنه لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ، بِالْفَتْحِ"^(٦).
٣. زَيْيِيل: بكسر الزاي وزيادة النون (فَيْعِيل)^(٧)، ويرى البحث أنه بالنون (زَيْيِيل) مفكوك (زَيْيِيل) بتشديد الباء، فيكون من باب فَكَّ تضعيف أول المثليين بالنون، ويُجمع على (زَيْايِيل) كقنديل وقناديل. ويُنطَق عند العامة منذ الْقِدَم (زَيْيِيل) بفتح

(١) الأزهري، تهذيب اللغة، (زيل ١٣/١٤٨).

(٢) ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (زيل ٥٠/٩).

(٣) ينظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، (زيل ٣٣٤/١).

(٤) ينظر: الفراهيدي، العين، (زيل ٣٦٩/٧).

(٥) ينظر: أبو هلال العسكري، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، ص ٢١٦.

(٦) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (زيل ١٧١٥/٤).

(٧) ينظر: الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، (٢٧٥٥/٥).

الألفاظ التي فسّرت بالزَّئِيل في المعجم العربي القديم
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

الزاي، وإلى هذا الخطأ أشارت المعجمات وكتب التصحيح اللغوي^(١).

تحرير مفهوم الزَّيْل (الزَّئِيل):

عرّف الخليل بن أحمد الزَّيْل (الزَّئِيل) بأنه "ما يُتَّخَذ من الخوص بعُروَتين"^(٢)، وفي الإبانة في اللغة العربية: "والزَّيْل: ما يُتَّخَذ من الخوص بعُروَتين"^(٣)، وفي النصين جُعِل الزَّئِيل مميّزاً بوجود عروَتين، وكونه مصنوعاً من الخوص (سعف النخل)، وهو ما لا ينفي صناعته من الجلود في الزمن القديم، وقد نص الثعالبي على ذلك في قوله: "فإذا كَانَ كَبِيراً مِنْ جُلُودٍ، فهو حفص"^(٤). وفسّره بعض المعجميين بالجرّاب^(٥)، وجعله ابن منظور عامّاً في كل وعاء يُحْمَل فيه^(٦)، وقد يكون بعروَتين أو عروة واحدة، وقد يكون بلا عروة، وهي مكونات ثانوية فيما أحسب، لكن يتأكد وجود العروة أو العروَتين فيما كان لإخراج تراب البئر ونحوه.

والصفة المميزة الأساس أنه وعاء تُحْمَل فيه الأشياء الجافة أو تُنْقَل فيه؛ لئُناسب اشتقاقه من (زَيَلَ الشيء)، بمعنى حَمَلَهُ. وقد يكون مما تُحْفَظ فيه الأشياء، وهو ما لا ينفي أنها تُنْقَل فيه؛ لأن من لوازم النقل الحفظ. وتحديد المحمول فيه بالشيء الجاف أو اليباس يُخْرِج ما تُحْمَل فيه الأشياء المائعة، كقَرَب الماء ونحوها.

ثانياً: الزَّئِيل في معجمات المعاني والألفاظ:

خص الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) الزَّئِيل في كتابه (فقه اللغة وسر العربية) بفصل سماه (في الزَّئِيل)، وهو الفصل السادس والأربعون، من الباب الثالث

(١) ابن الجوزي، تقويم اللسان، ص ١١٥.

(٢) ينظر: الفراهيدي، العين، (زيل ٣٦٩/٧).

(٣) الصحاري، الإبانة في اللغة العربية، (١٩١/٣).

(٤) الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص ١٨١.

(٥) ينظر: الفراهيدي، العين، (زيل ٣٦٩/٧)، وابن منظور، لسان العرب، (زيل

٣٠٠/١١).

(٦) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (زيل ٣٠٠/١١).

والعشرين (في اللباس وما يتصل به والسلاح وما يتنصاف إليه وسائر الآلات والأدوات وما يأخذ مأخذها)، وكتاب الثعالبي يعد من أهم معجمات المعاني (الموضوعات)، وجدير أن نذكر حديثه -هنا- ونحله؛ لأنه موطن للحديث عن ألفاظ الرنبيّل الواردة في المعجمات بنوعها، ونصه: "إِذَا كَانَ مَنْسُوجاً مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ يَسُوَّى مِنْهُ زَنْبِيلٌ فَهُوَ سَفِيفَةٌ، فَإِذَا سُوِّيَ وَلَمْ تُجْعَلْ لَهُ عُرَى فَهُوَ قَفْعَةٌ... فَإِذَا جُعِلَتْ لَهُ عُرَوَتَانِ فَهُوَ مَحْصَنٌ وَمَكْتَلٌ. فَإِذَا كَانَ كَبِيراً مِنْ جُلُودٍ فَهُوَ حَفْصٌ"^(١).

والثعالبي في حديثه عن الرنبيّل -هنا- فرّق بين ألفاظ الرنبيّل، وإن كانت مُدرجة تحت فصل واحد (في الرنبيّل)، ويفهم من كلامه الآتي:

١. أن الرنبيّل وعاء يُحمَل فيه، وله عروتان.
٢. أن الرنبيّل قد يُصنع من الخوص، وهو سعف النخل، وقد يُصنع من الجلود.
٣. جعل التسمية فيما صنّع من الخوص مميزة ببعض الملاحظ، وهي: نسجه دون تسويته، وتسويته دون أن يكون له عروتان وهما المسمعان أو الأذنان، ووجود عروتين.

٤. جعل التسمية فيما صنّع من الجلود مميزة بملحظ الحجم.
- وجميع الملاحظ السابقة دالة على أن هذه الأسماء غير مترادفة، وإن كانت لمُسَمَّى واحد، هو الرنبيّل. وهي ميزة للعربية تدل على ثرائها.

ومن معجمات المعاني التي لم تخص (الرنبيّل) بباب أو فصل، وإنما أوردته ضمن باب عام:

١. المنتخب من غريب كلام العرب، لعلي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل (ت ٣١٠هـ)، وفيه أورد الرنبيّل ضمن باب (الصناعات والأدوات والآنية والأوعية)، والوارد في كتابه قليل مما فسّر بالرنبيّل، وهو: المَكْتَلُ، والمَحْصَنُ، والحَفْصُ، والمِشَاءُ، والجُبْجُبَةُ، والمنْجَفُ، والمِسْمَلُ^(٢)، لكنه ذكر ضمن هذا الباب ألفاظاً أخرى لم يُفسرها بالرنبيّل، وفسرها غيره -في معجمات الألفاظ

(١) الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص ص ١٨٠-١٨١.

(٢) ينظر: كراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب، ص ٣٣٢. وقد ورد فيه باللام، وأراه المِسْمَد بالذال، لكنه حُرِف.

الألفاظ التي فسّرت بالزَّنْبِيل في المعجم العربي القديم
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

وبعض معجمات المعاني به، وهي: الخَصْفَةُ، والكُرْدِيدَةُ، والجَلَّةُ، والقَوْصَرَةُ، والقَوْصَرَةُ^(١)، كما فسّر المِنْبَاةُ بالعِيبَةِ، والسَّلَفُ بالجِراب^(٢)، والجِراب والعِيبَةُ مما فسّر بالزَّنْبِيل.

٢. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، وفيه ورد الزَّنْبِيلُ ضمن باب المحلات والظروف، وورد فيه مما فسّر بالزَّنْبِيلُ: المِكْتَلُ، والمِخْصَنُ، والخَفْصُ، والمِخْرَفُ، والصَّنُّ، والجُبْجُبَةُ، والعَرَقَةُ^(٣)، كما أورد في باب (أدوات البنّائين) لفظاً واحداً هو (المِشَاةُ)^(٤).

٣. المخصص لابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، وهو أوسع معجمات المعاني وأوعاها، وجاء ما فسّر بالزَّنْبِيلُ فيه مُفَرَّقاً في أبواب متعددة، علماً بأنه لم يُفسّر بعضها بالزَّنْبِيلُ، لكن معجمات الألفاظ نصّت على تفسيرها، والأبواب التي وردت فيها الألفاظ المفسّرة بالزَّنْبِيلُ، هي:

- باب (تنقية البئر ونزولها)، ووردت فيه الألفاظ الآتية: النَّوْجُ، والجُبْجُبَةُ، والخَفْصُ، والصَّنُّ، والفَقِيرُ، والمِخْصَنُ، والمِشَاةُ، والمِنْشَاحُ^(٥).
- باب (اختراف النخل ولقط ما عليه)، وورد فيه لفظ واحد، وهو المِخْرَفُ^(٦).
- باب المكايل، وفيه ورد لفظ واحد، هو المِخْفَدُ^(٧).
- باب أعيان النبات والشجر وصفة الزرع، وأورد فيه لفظاً واحداً، هو (العِيبَةُ)^(٨).
- باب (جلال التمر وأوعيته ونثر ما فيها)، وأغلب ما ورد من ألفاظ الزَّنْبِيلُ في المخصص جاء في هذا الباب، والألفاظ الواردة فيه: المِكْتَلُ، والجَلَّةُ، والقَوْصَرَةُ،

(١) ينظر السابق، ص ٣٣٣.

(٢) ينظر: السابق نفسه، ص ٣٣٣.

(٣) أبو هلال العسكري، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، ص ٢١٦.

(٤) ينظر: السابق، ص ١٨٠.

(٥) ينظر: ابن سيده، المخصص، (٣/٣٠-٣١).

(٦) ينظر: السابق، (٣/٢٢٣).

(٧) ينظر: السابق، (٣/٤٤٠).

(٨) ينظر: السابق، (٣/١٨٢).

والدَّوْحَلَّةُ، والسَّلَّ والسَّلَّةُ، والوَفِيعَةُ، والخَصْفَةُ، والقَلِيفُ، والقَفْعَةُ، والزَّيْبِلُ، والقَفَّةُ، والجِرَابُ، والعَرَقُ، والكُرْدِيدُ، والسَّقَّةُ^(١).

وأما معجمات الألفاظ فقد أتت على ما ورد في معاجم المعاني السابق ذكرها، وزادت ألفاظاً تفرقت في مواد لغوية مختلفة، وهي: الخِرْصُ، والمِسْمَدُ، والمِخْمَلُ والحامِلةُ، والجَرَّ، والقَشْعُ، والمنْجَفُ، والمِثْلَةُ، والزَّيْلُ، والحَلَّةُ، والإِصَارُ.

ويمكن للبحث تقسيم ما تفرق -مما فُسِّرَ بالزَّيْبِيلِ- في المعجمات العربية بنوعيتها، على ثلاثة مجالات:

المجال الأول: الألفاظ التي فُسِّرَت بالزَّيْبِيلِ مما يُنْقَل فيه التمر وغيره من الثمار: (الجِرَابُ، الجُلَّةُ، الخِرْصُ، الخَصْفَةُ، الدَّوْحَلَّةُ، السَّقَّةُ، السَّلَّ والسَّلَّةُ، العَرَقُ، القَفَّةُ، القَفْعَةُ، القَلِيفُ، القَوْصَرَّةُ، الكُرْدِيدُ، المِخْرَفُ، المِكْتَلُ، الوَفِيعَةُ).

المجال الثاني: الألفاظ التي فُسِّرَت بالزَّيْبِيلِ مما يُنْقَل به التراب ونحوه: (النَّوْجُ، الجُبْجُبَةُ، الحَفْصُ، الزَّيْلُ، الصَّنُ، القَفِيرُ، المِخْصَنُ، المِسْمَدُ، المِشَاةُ، المِثْلَةُ، المنْجَفُ، المُنْشَاحُ).

المجال الثالث: الألفاظ التي فُسِّرَت بالزَّيْبِيلِ مما تُنْقَل فيه الأمتعة من طعام ونحوه: (الإِصَارُ، الجَرَّ، الحَلَّةُ، العَيَّيَّةُ، القَشْعُ، المِخْفَدُ، المِخْمَلُ).

وثلاثة المجالات تُمثِّل مباحث هذا البحث، الذي يسعى إلى جمع ما تفرق من ألفاظ الزَّيْبِيلِ، ورصد معانيها، وبيان أصول التسمية وملاحظتها، وذكر التغير الحادث في بعضها.

ثالثاً: نظرية التحليل التكويني للمعنى:

تُعَد نظرية التحليل التكويني واحدة من أهم نظريات المعنى في الدرس الدلالي الحديث، ويرى أصحاب هذه النظرية "أن تحليل الكلمة إلى خصائصها المميزة هو الذي يحدد مدلول الكلمة، ويُبرز مضمونها ومضمون الكلمات المتقاربة، التي يُمكن أن تنتمي إلى حقل معجمي مُعَيَّن"^(٢)، أي أن معنى الكلمة يتحدَّد بمجموع الملامح الدلالية التي تحملها. ولهذه النظرية أسماء أخرى، منها: التحليل المؤلفاتي،

(١) ينظر: السابق نفسه، (٣/٢٢٤-٢٢٥).

(٢) عبد الواحد، الكلمة في اللسانيات الحديثة، ص ١٨٩.

الألفاظ التي فُسِّرَت بالزُّنْبِيل في المعجم العربي القديم
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

والتحليل السيمي، والتحليل التجزيئي^(١).

وتأتي هذه النظرية مكملّة لنظرية الحقل الدلالي وامتداداً لها؛ لأن الباحث حينما يستخدم نظرية الحقل الدلالي يحتاج -بعد جمع ألفاظ الحقل الدلالي وتحديدّها- إلى التمييز الدقيق بين معاني الكلمات داخل الحقل (المجال)، وهنا يأتي دور نظرية التحليل التكويني، في مدّ الباحث بأهم الملامح الدلالية، التي تميز بين ألفاظ المجال الواحد، إضافة إلى الملامح المشتركة^(٢).

ويُعَد لويس يلمسلف (LOUIS JHEMSLEV) أول من وضع اتجاه تحليل معاني الكلمات انطلاقاً من المميزات أو الملامح التي تتألف منها، وذلك في كتابه (مقدمات إلى نظرية اللغة) عام ١٩٤٣م^(٣).

ويَعزّو الباحثون في علم الدلالة بداية تشكّل ملامح هذه النظرية إلى تلميذي تشومسكي (فودور وكاتز FODOR&KATS)، إذ قاما بتحليل معنى الكلمة بطريقة تُشبه التي قام بها تشومسكي في تحليل الجملة إلى عناصرها اللغوية، عن طريق القواعد التحويلية التوليدية، إلا أنّهما انطلقا من المعنى لا من التركيب^(٤).

وقد أُجري عليها تعديلات حتى نضجت وأضحت ذات أهمية كبرى في البحث الدلالي، سواء في الدلالة المفردة أو الدلالة التركيبية، بل إنها تُعدّ من أحدث الاتجاهات الرئيسة في دراسة المعنى^(٥).

عناصر نظرية التحليل التكويني:

تتكون نظرية التحليل التكويني من ثلاثة عناصر مرتبة بطريقة تسمح لها بأن تتقدم من العام إلى الخاص، وهي^(٦):

(١) الحناشي، البنيوية في اللسانيات، ص ٢٨٨.

(٢) ينظر: عمر، علم الدلالة، ص ١٢١، وينظر: داوود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص ٢٠٣.

(٣) ينظر: عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص ٦٣.

(٤) ينظر: حسام الدين، أصول تراثية في علم اللغة، ص ٢٨٥.

(٥) ينظر: السابق، ص ٢٨٥.

(٦) ينظر: البركاوي، مدخل إلى علم اللغة الحديث، ص ١٧٦.

١. المحدّد النحوي: وهو الوصف الشكلي للكلمة، كأن تكون اسماً أو فعلاً، وكون الاسم جامداً أو مشتقاً، وكون الفعل لازماً أو متعدياً.
٢. المحدّد الدلالي: ويُمثّل الصفات المشتركة أو العامة، التي تُعدّ صفات غير جوهرية (ثانوية) في التحديد الدقيق للمعنى.
٣. المُميّز: ويُمثّل الصفات الفارقة، أو الصفات الجوهرية التي يتحتّم وجودها.

مستويات التحليل الدلالي في نظرية التحليل التكويني:

للتحليل الدلالي وفق هذه النظرية مستويات متدرجة، على النحو التالي^(١):

١. تحليل كلمات كل حقل، وبيان العلاقات بين معانيها.
 ٢. تحليل كلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتها أو معانيها المتعددة.
 ٣. تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميزة.
- ويتركز دور النظرية التحليلية في تحديد الملامح الدلالية المميزة، ويذهب أصحاب هذه النظرية إلى أننا نستطيع تحديد معنى كل كلمة بعدد من الملامح التي تميزها عن غيرها من الكلمات، ومن الأمثلة كلمة (كُرسي) التي تُحدّد دلالتها بالمكونات أو الملامح الآتية: جماد + مصنوع من الخشب + ذو أرجل + ذو مسند + مخصص لجلوس شخص. فإذا حاولنا تغيير الملمح الأخير إلى (مخصص لجلوس شخصين) أو أكثر، فإن معنى الكلمة سيتحول من كرسي إلى أريكة^(٢). ومن النماذج التطبيقية لمنهج التحليل التكويني: التحليل المكوناتي لألفاظ القرابة، وفق الآتي^(٣):

المكونات الدلالية						الحقل الدلالي: ألفاظ القرابة
ذكر	أنثى	جيل أكبر	جيل أصغر	قرابة مباشرة	قرابة غير مباشرة	
+	-	+	-	+	-	أب
-	+	+	-	+	-	أم

(١) ينظر: عمر، علم الدلالة، ص ١١٤.

(٢) ينظر: حسام الدين، التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، ص (٩١/١).

(٣) الهذيلي، مدخل إلى علم الدلالة، ص ١١٧.

الألفاظ التي فسّرت بالزُّنْبِيل في المعجم العربي القديم
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

ابن	+	-	-	+	+	-
عم	+	-	-	+	-	+
جد	+	-	-	+	-	+

فإذا أردنا تحديد الملامح الدلالية أو التكوينية للمعنى الرئيس لكلمة "أب"؛ فإن ذلك يحتاج إلى مباينة هذا المعنى الرئيس لكلمة "أب" لمعاني الكلمات الأخرى الدالة على القرابة، الواقعة في الحقل الدلالي نفسه. فمعنى "أب" يتباين مع "أم" في أن "أب" = ذكر، و"أم" = أنثى. و"أب" يتباين مع "ابن" في الإشارة إلى جيل مختلف (على الرغم من اتحاد الجنس)، ومع "جد" في الإشارة إلى جيل مختلف (على الرغم من اتحاد الجنس). و"أب" يتباين مع "عم" (مع أنه يشاركه الجنس والجيل) في أن الأب ذو اتصال قرابي مباشر، في حين أن العم يتصل بخطوة^(١).

خطوات تحليل المكونات الدلالية:

- أسست نظرية التحليل التكويني على خطوات مبنية على أن معنى الكلمة هو مجموعة من العناصر التكوينية أو المكونات الدلالية، وهذه الخطوات، هي:
١. جمع الكلمات المشتركة في حقل واحد.
 ٢. تحديد المعاني الممكنة لكلمات الحقل، انطلاقاً من النصوص المختلفة التي وردت فيها.
 ٣. يمكن تشجير كلمات الحقل، وفق التفرعات الممكنة.
 ٤. تحديد الملامح الدلالية لكل معنى من معاني المجموعة، باستقراء السياقات الواردة فيها.
 ٥. تحديد ملامح كل مفردة مقارنة مع مكونات مفردات الحقل العام.
 ٦. وضع العناصر التي تُمَيِّز وتُفَرِّق بين معاني الكلمات في جدول.
- ومن باب الإنصاف والاعتزاز بتراثنا اللغوي العربي العظيم، فإن وضع الكلمات المتشابهة معنى في حقل واحد، ثم تحديد الملامح والسمات التي تميز كل كلمة من الكلمات الواردة في السياق نفسه؛ ورد لدى علمائنا الأوائل وإن لم يُسموه بالتحليل

(١) ينظر: عمر، علم الدلالة، ص ص ١٢٣-١٢٤.

التكويني ونحوه، ومن أجلي الأمثلة كتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، وقد جاء كتابه مُبَيَّنًا أن الترادف تراكب للمعاني والتقاء جزئي لمعنى كلمتين، واختلاف وافتراق لمعنى الكلمتين في باقي الأجزاء، وهو بذلك يُنكر الترادف التام ويقول بالجزئي^(١).

المجال الأول: الألفاظ التي فسرت بالزئيل مما ينقل فيه التمر وغيره من الثمار:

يُعد مجال المحاصيل والثمار أكثر المجالات التي وردت فيها الألفاظ المفسرة بالزئيل (الزئيل)، ويأتي الثمر محصولاً مُشتهراً للنقل في هذه الأوعية، وهي: (الجرب، الجلة، الخرص، الخصة، الذوخل، السفة، السل والسلّة، العرق، الفقة، الفقة، القاييف، القوصرة، الكريد، المخرف، المكئل، الوفيعة).

وقد أورد هذه الأسماء ابن سيده في مخصصه، وجميعها ورد في باب (جلال التمر وأوعيته ونثر ما فيها)، عدا (المخرف) فإنه أوردته في باب (اختراف النخل ولقط ما عليه). علماً بأن الزئيل (الزئيل) نفسه ورد ضمن هذه الألفاظ، وقد أتى التمهيد على بحث اشتقاقه واللغات فيه. وبحث أصل معنى كل لفظ فُسِر بالزئيل (الزئيل)، وتغيره، وملاحظ تسميته، كما يأتي:

١ - الجرب:

الجرب (فعال) من مادة (جرب)، ومن معانيها الشيء يحوي شيئاً^(٢)، وقد عرفه الخليل بن أحمد بقوله: "والجرب: وعاء يُوعى فيه، وهو من إهاب الشاء، والجميع جُرب"^(٣)، وبين الأزهري وغيره أنه لا يوعى في الجرب إلا يابس^(٤)، ونص

(١) ينظر: أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص ١٣، وينظر: العنقودي، معاني

الألفاظ العربية للزمن عند أبي هلال العسكري في ضوء نظرية التحليل التكويني

للمعنى، جامعة طرابلس: مجلة اللسان المبين، ٨٤، ٢٠١٣م، ص ٣٩٨، ص ٤٠٦.

(٢) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، (جرب ٤٤٩/١).

(٣) الفراهيدي، العين، (جرب ١١٣/٦).

(٤) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، (جرب ٣٧/١١).

الألفاظ التي فُسِّرَتْ بِالزَّنْبِيلِ فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

بعضهم على بعض ما يوعى فيه بقوله: "الجراب: وعاء من إهاب شاة، يوعى فيه الحب والدقيق ونحوهما"^(١). وخصص بعضهم ما يُصنع منه بجلد الشاة على ما سلف، وبعضهم جعل الجلد عاماً دون تحديد، ومن ذلك ما أورد صاحب (تحرير ألفاظ التنبيه) من أنه "وعاء من جلد معروف"^(٢). وقد فُسِّرَ بالزَّنْبِيلِ، فجعلوا الزَّنْبِيلَ جِراباً، قال الأزهري: "والزَّنْبِيلُ: الجِراب، وَهُوَ الزَّنْبِيلُ"^(٣)، والزَّنْبِيلُ وعاء يُحْمَلُ فيه^(٤)، وعَمَّ البندنجي وابن سيده وابن منظور معنى الجِراب فجعله الوعاء^(٥) دون تقييد. ويؤيد أن الجراب زنبيل تفسير الزنبيل نفسه به على ما سلف، وتفسير بعض ما فُسِّرَ بالزَّنْبِيلِ بأنه الجراب.

وبناء على ما ورد في النصوص السابقة، فإنه يمكن صياغة المكونات الدلالية للجراب في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الجرَاب	+وعاء (زنبيل)، +من جلد، +تُحْمَلُ فيه الأشياء، +ويُحْفَظُ فيه ما كان يابساً، كالحب والدقيق ونحوهما، +من مادة (جرب) بمعنى الشيء يحوي شيئاً.

٢_ الجلة:

تورد معجمات العربية الجُلَّةُ في مادة (جلل)، وتكاد تُجْمَعُ على أنها وعاء التمر من خوص^(٦)، وجمعها جِلَال، وقد فُسِّرَ بها أكثر أوعية التمر في مخصص

(١) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، (١٠٥٢/٢).

(٢) النووي، تحرير ألفاظ التنبيه، ص ٣٤٣.

(٣) الأزهري، تهذيب اللغة، (زيل ١٤٨/١٣).

(٤) ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (زيل ١٤٨/١٣)، وابن منظور، لسان العرب، (زيل ٣٠٠/١١).

(٥) ينظر: البندنجي، التقفية في اللغة، ص ١٧٤، وابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (جرب ٤٠٢/٧)، وابن منظور، لسان العرب، (جرب ٢٦١/١).

(٦) ينظر: الفراهيدي، العين، (جل ١٧/٦)، والأزهري، تهذيب اللغة، (جل ٢٦٢/١٠)، وابن سيده، المخصص، (٢٢٤/٣).

ابن سيده، في باب (جلال التمر وأوعيته ونثر ما فيها)^(١).
والجُلَّة لکنز التمر^(٢)، أي حفظه وحمله ونقله، وربما سُمِّيت الجُلَّة جُلَّةً
لعظمها؛ ولذا نص الزبيدي على أن حجمها كبير في قوله: "الجُلَّة بالضم: فُفَّة كبيرة
للتمر"^(٣).

ويُمكن صياغة المكونات الدلالية للجُلَّة في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الجُلَّة	+وعاء (زنبيل)، +كبير، +من حوص، +يُكنز فيه التمر، +ويُنقل، +من مادة (جلل) بمعنى الكبير والعظمة.

٣_ الخِص:

الخِص بكسر الخاء من مادة (خِص)، والخِص التقدير بظنٍ لا إحاطة
في العدد والكيل^(٤)، يقال: خِصَّ العدَدَ يَخْرِصُهُ وَيَخْرِصُهُ خِصًّا وَخِصًّا، أي حَزَرَهُ
(خَمَّنَهُ)^(٥). ومنه خِصُّ ثمر النخل ونحوه، وهو تقدير الزكاة فيه. ومنهم من فرَّق
بين الخِصِّ والخِصِّص، فجعله بفتح الخاء مصدر الفعل (خِصَّ)، ومعناه تقدير
العدد والكيل والقيمة، وبكسر الخاء (الخِصُّ): الشيء المقدَّر عدده أو كيله، قال
ابن منظور: "وَقِيلَ: الخِصُّ المصدَّرُ والخِصُّ، بالكسر، الاسم. يُقَالُ: كَمْ خِصُّ
أَرْضِكَ وَكَمْ خِصُّ نَخْلِكَ؟ بِكسرِ الخاءِ، وفاعلُ ذَلِكَ الخَارِصُ"^(٦)، وأرى التفريق هنا
متجهًا.

وقد جاء الخِص بكسر الخاء بمعنى الرِّبيل (الرَّزْبِيل)، وفُق ما نقل الزبيدي
عن المطرزي اللغوي^(٧)، والبحث يرى أن تسمية الرِّبيل خِصًّا جاءت على سبيل

(١) ينظر: ابن سيده، المخصص، (٣/٢٢٤).

(٢) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، (جل ١٠/٢٦٢)، وابن منظور، لسان العرب، (جل ١١/١١٨).

(٣) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (جل ٢٨/٢١٨).

(٤) ينظر: الفراهيدي، العين، (خرص ٤/١٨٣)،

(٥) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (خرص ٧/٢١).

(٦) السابق، (خرص ٧/٢١).

(٧) ينظر: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (خرص ١٧/٥٤٥).

الألفاظ التي فُسِّرَت بالزَّنْبِيل في المعجم العربي القديم
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

المجاز المرسل بعلاقة الآلية، فيكون الخَرْص آلة خَرْص الثمر، أي تقدير كيله. وعليه فإن الخَرْص آلة للكيل، ويقَدَّر بها الواجب في الثمار والمحاصيل، وقد فُسِّر الخَرْص بالجرب فيما نقله ابن منظور عن ابن الأعرابي، في قوله: "هُوَ يَخْتَرِصُ، أَي يَجْعَل فِي الْخَرْصِ مَا يُرِيد، وَهُوَ الْجِرَابُ"^(١)، وقد فُسِّر الزَّنْبِيل بالجرب على ما سلف في موطنه.

وعليه فإنه يمكن صياغة المكونات الدلالية للخَرْص في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الخَرْص	+آلة (زنْبِيل)، +يُحْمَلُ فيها الثمر، +ويُقَدَّرُ بها المحصول، +وَيُمَيِّزُ الزَّنْبِيلُ خَرْصاً؛ لأنه آلة الخَرْص، +من مادة (خرص) بمعنى تقدير الكيل (الزكاة).

٤_ الخَصْفَة:

الخَصْفَة مفرد، والجمع خَصَفَ وَخِصَاف، وهي جُلَّة التمر^(٢)، ومادتها (خصف)، وهو أصل يدل على اجتماع شيء إلى شيء، كما يورد ابن فارس^(٣). والخَصَف النَّسْج والضَّم والجمع، قال ابن الأثير: "الخَصْفَةُ بِالتَّخْرِيكِ: وَاحِدَةٌ الخَصَف: وَهِيَ الْجُلَّة الَّتِي يُكْنَزُ فِيهَا الثَّمَرُ، وَكَأَنَّهَا فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُول، مِنْ الخَصَفِ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ مِنَ الْخُوصِ"^(٤). والخَصْفَة -بذلك- مَخْصُوفَةٌ (فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُول)، أي مَنْسُوجَةٌ مِنَ الْخُوصِ (سَعَف النخل).

وجعلها ابن سيده للجلَّة العظيمة التي تكون عِدْلاً^(٥)، وَخُصِّتْ لَدَى بَعْضِ الْمُعْجَمِينَ بِأَنَّهَا جُلَّةُ التَّمْرِ الْبَحْرَانِيَّةِ^(٦).

(١) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (خرص ٢٤/٧).

(٢) ينظر: الفراهيدي، العين، (خصف ١٨٩/٤).

(٣) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، (خصف ١٨٦/٢).

(٤) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (خصف ٣٧/٢)، وينظر: ابن منظور، لسان العرب، (خصف ٧٣/٩).

(٥) ينظر: ابن سيده، المخصص، (٢٢٤/٣).

(٦) ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (خصف ٦٢/٥).

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن صياغة المكونات الدلالية للخَصَفَة، في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الخَصَفَة	+وعاء (زنبيل)، + كبير، +من خوص، +يُكَنَز فيه التمر، +ويُثَقَل، +من مادة (خصف) بمعنى نسج (مخسوفة من الخوص).

٥_ الدَّوْخَلَةُ:

الدَّوْخَلَةُ بتضعيف اللام وتبخيفها (الدَّوْخَلَةُ)، مادتها (دخل)، وهي سَفِيفَة مِنْ خُوص كَالزَّنْبِيل، يُجَعَل فيها الرُّطْب، والواو فيها زائدة^(١). وربما جاءت التسمية من إدخال التمر فيها، ويؤيده: "وَدَخَلَ التَّمَرُ تَدْخِيلًا: جَعَلَهُ فِي الدَّوْخَلَةِ"^(٢). وقد نصَّ الخليل بن أحمد على صغر حجمها بقوله: "والدَّوْخَلَةُ: سفيفة من خوص صغيرة يجعل فيها الرطب"^(٣)، ومن لوازم جعل رُطْب التمر فيها نقله فيها كذلك.

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للدَّوْخَلَةُ في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الدَّوْخَلَةُ	+سفيفة (كالزَّنْبِيل)، +صغيرة، +من خوص، +يُجَعَل فيها التمر والرُّطْب، +ويُثَقَل، +من مادة (دخل) بمعنى الوُلُوج (دخول شيء في شيء).

٦_ السُّفَّة:

السُّفَّة من مادة (سفف)، وهي في الخوص من سَفَفَتِ الحَصِيرَ وأسففته، بمعنى نسجته، قال الخليل: "إسفاف الخوص: نَسَجَهُ بعضاً في بعض، وكل شيء يُنَسَجُ بالأصابع"^(٤)، وبين الأزهري معنى السفيف والسُّفَّة بقوله: "والسَّفِيفُ والسُّفَّة: مَا سُفَّ حَتَّى جُعِلَ مِقْدَارًا لِلزَّنْبِيلِ وَلِلجُلَّةِ"^(٥)، أي ما نُسِجَ حَتَّى صار كالزَّنْبِيلِ وَجُلَّةِ

(١) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (دخل ٢٣٩/١١).

(٢) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (دخل ٤٨٦/٢٨).

(٣) الفراهيدي، العين، (دخل ٢٣١/٤).

(٤) الفراهيدي، العين، (سف ٢٠١/٧).

(٥) الأزهري، تهذيب اللغة، (سف ٢١٧/١٢).

الألفاظ التي فُسِّرَتْ بِالزَّنْبِيلِ فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

التمر .

ويظهر أن تسمية الزَّنْبِيلِ بالسُّفَّةِ أو السَّفِيفَةِ من باب المجاز، وهو مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان، إذ إن الزَّنْبِيلِ قبل أن يُسَوَّى زَنْبِيلاً كان سفيفة، ويؤيده قول الثعالبي عن الزَّنْبِيلِ: "إِذَا كَانَ مَنْسُوجاً مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ يُسَوَّى مِنْهُ زَنْبِيلٌ، فَهُوَ سَفِيفَةٌ"^(١).

وبناء على ما ورد في النصوص السابقة، فإنه يمكن صياغة المكونات الدلالية للسُّفَّةِ في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
السُّفَّةُ	+زنبيل، +من خوص، +يُجْعَلُ فِيهِ التمر، +ويُنْقَلُ، +من مادة (سفف) بمعنى نُسِجَ (الزنبيل كان سُفَّةً قبل أن يُسَوَّى زَنْبِيلاً).

٧_ السَّلَّةُ:

السَّلَّةُ واحدة السِّلال، ومادتها (سلل)، وفي (سلّ) معنى مَدَّ الشيء في رفق وخفاء^(٢)، ولعل التسمية آتية من انسلال ما تُنْسَجُ منه السَّلَّةُ من خوص (سعف النخل). وقد عَرَّفَ الخليل السَّلَّةَ بقوله: "والسَّلَّةُ: السَّبْدَةُ الْمُطْبَقَةُ كَالْجُؤْنَةِ"^(٣)، والسَّبْدَةُ فارسية معرَّبة (السَّبْدَةُ)، وهي وعاءٌ شَبُّهُ الْمِكْتَلُ (الزَّنْبِيلُ) إِلَّا أَنَّهَا مَتِينَةٌ^(٤)، والجُؤْنَةُ: "سَلَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مَغْشَاةٌ أَدَمًا، يُجْعَلُ فِيهَا الطَّيْبُ وَالثِّيَابُ"^(٥). وعليه فإن السَّلَّةَ وعاء مستدير كالزَّنْبِيلِ، وقد رأى ابن دريد أنها ليست عربية في قوله: "السَّلَّةُ الْمَعْرُوفَةُ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الشَّيْءُ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ"^(٦). وأراها عربية وتسميتها آتية من انسلال ما صُنِعَتْ مِنْهُ واستطالته، وهو سعف النخل.

وقد أوردتها ابن سيده في مخصصه ضمن جلال التمر، وفسرها بقوله:

(١) الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص ١٨٠.

(٢) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، (سلّ ٣/٥٩).

(٣) الفراهيدي، العين، (سل ٧/١٩٣).

(٤) ينظر: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (سبذ ٩/٤١٧).

(٥) ابن منظور، لسان العرب، (جأن ١٣/٨٤).

(٦) ابن دريد، جمهرة اللغة، (سله ٢/٨٦٠)، و(سل ١/١٣٥).

"السَّل والسَّلَّة: من أوعية النَّمْرِ"^(١)، وجعلها الفيومي في المصباح وعاء لحمل الفاكهة^(٢).

وبناء على ما تقدم فإن المكونات الدلالية للسَّلَّة تتمثل في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
السَّلَّة	+وعاء+من خوص، +مستدير، +يُشبه الزَّنبيل، +يُحْمَل فيه التمر، +وغيره، +من مادة (سلل) بمعنى مَدَّ الشيء في رفق (انسلاخ الخوص المصنوع منه الزَّنبيل).

٨_ العَرَق والعَرَقَة:

من معاني مادة (عرق) الامتداد والتتابع والاصطفاف في أشياء يتبع بعضها بعضاً^(٣)، ومنها العَرَق والعَرَقَة، وأصل العَرَق: "السَّيْفَةُ الْمُنْسُوجَةُ مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ تَجْعَلَ مِنْهَا زَبِيلاً، فَسُمِيَ الزَّيْبِيلُ عَرَقاً لَدَلِك، وَيُقَالُ لَهُ: الْعَرَقَةُ أَيْضاً"^(٤). وهو ما أورده الكثير من شراح غريب الحديث، في شرح حديث "أُتِيَ بِعَرَقٍ مِنْ تَمَرٍ"^(٥).

وفُسِّرَ بِالزَّيْبِيلِ (الزَّيْبِيلُ) نَصّاً، ومنه قول أبي هلال العسكري: "والعَرَقَةُ، بِالزَّاءِ، الزَّيْبِيلُ الْمُسْفُوفُ مِنَ الْخُوصِ. وَقِيلَ: الْعَرَقَةُ الْخُوصُ الْمُسْفُوفُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الزَّيْبِيلُ"^(٦).

وبذلك تكون تسمية الزَّيْبِيلِ (الزَّيْبِيلُ) عَرَقاً وَعَرَقَةً من باب تسمية الشيء باسم ما صُنِعَ منه؛ لأنَّ الزَّيْبِيلَ مصنوع من خوص منسوج مضفور (مفتول)، ويؤيده قول السخاوي: "وأصل العَرَق للسيففة المتخذة من الخوص قبل أن يكون زَبِيلاً. وقيل

(١) ابن سيده، المخصص، (٢٢٤/٣).

(٢) ينظر: الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (سلل ١/٢٨٦).

(٣) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، (عرق ٤/٢٨٧).

(٤) الهروي، غريب الحديث، (عرق ١/١٠٥)، وينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، (عرق ٤/٢٨٨).

(٥) ينظر: الهروي، غريب الحديث (عرق ١/١٠٥)، وابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (عرق ٣/٢١٩).

(٦) أبو هلال العسكري، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، ص ٢١٦.

الألفاظ التي فسّرت بالزَّنبِيل في المعجم العربي القديم
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

للزَّنبِيل: عَرَق؛ لأنه يُتَّخَذُ منها^(١).

ويُستَدَلُّ من حديث بعض المعجميين على أن العَرَق زنبيل كبير، ففي الجيم: "الفَقَّة: الزَّنبِيل الذي ليس بعظيم، والمِكَتَلُ أكبر منه، والعَرَق أكبر من المِكَتَل"^(٢). وفي المصباح المنير ذُكِرَ أن العَرَق يَسَعُ خمسة عشر صاعاً^(٣)، وهو دليل كبره.

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للعَرَق والعَرَقَة في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
العَرَق والعَرَقَة	+زَنْبِيل، +كبير، +من خوص، +يُحْمَلُ فيه التمر، +وغيره، +من مادة (عرق) بمعنى الامتداد والاصطفاف (ومنه الخوص المفتول الذي يُصنع منه الزَّنبِيل).

٩ _ الفَقَّة:

الفَقَّة من مادة (قَفَف)، وهو أصل صحيح يدل على "جَمْعٍ وَتَجْمُعٍ وَتَقَبُّضٍ"^(٤)، وقد شبهها الخليل بن أحمد وغيره بالقَرَعَة (اليقطينة) من حيث الشكل، وذكر أنها مصنوعة من الخوص^(٥). ويُشَبَّه بها الشيخ والعجوز، "يُقَال: شيخ كالفَقَّة: أي قد انضم بعضه إلى بعض من الكِبَر"^(٦).

وفسّرها الشيباني وغيره بالزَّنبِيل (الزَّنبِيل)، ورآها أصغر من المِكَتَل^(٧)، وفسرها بعضهم بالقَرَعَة نفسها حين تكون يابسة، وأنها قد تُصَنَع من الخوص فتكون كهيئة القَرَعَة^(٨). وبعضهم شبه الفَقَّة بالزَّنبِيل، وذكر أنها صغيرة الحجم، وُجِّدَتْ فيها

(١) السخاوي، سفر السعادة وسفير الإفادة، (٩٢٢/٢).

(٢) الشيباني، الجيم، (٧٢/٣).

(٣) الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (عرق ٤٠٥/٢).

(٤) ابن فارس، مقاييس اللغة، (قف ١٥/٥).

(٥) ينظر: الفراهيدي، العين، (قف ٢٨/٥).

(٦) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، (٥٣١١/٨).

(٧) ينظر: الشيباني، الجيم، (٧٢/٣)، وابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (قف ١٣٧/٦)، والحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، (٥٣٢٢/٨).

(٨) ينظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (قف ١٤١٨/٤).

رُطَبَ التمر، ويُجَعَلُ فيها غَزْلُ المرأة وقطنها^(١).

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للقفعة في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
القفعة	+زُبَيْل، +صغير، +من خوص، +يُشَبِّه القُرْعَة، +يُجَنَى فيه رُطَبَ التمر، +ويُجَعَلُ فيه غَزْلُ المرأة وقطنها، +من مادة (قف) بمعنى بَجَعَ وَتَغَبَّضَ (تُشَبِّه القَفَّةُ القُرْعَة في تَجْمُعِهَا وَتَغَبُّضِهَا).

١٠_ القفعة:

القفعة من مادة (قفع)، وفي (قفع) دلالة تَجْمُعُ الشيء وانقباضه^(٢)، وَقَعَ أصابعه، أي أَيْبَسَهَا وَقَبَّضَهَا، وَقَعَ البردُ القُنْفُذَ، إِذَا قَبَّضَ^(٣)، والقفعة إِنْاء فيه تَجْمُعٌ واستدارة وانقباض، ومن ذلك أتت التسمية فيما أحسب.

ومن المعجميين من فسَّرَ القفعة بالزُبَيْل، كالفارابي، إذ قال: "والقفعة: الزُبَيْل"^(٤)، والحميري في قوله: "والقفعة أيضاً: زُبَيْل من جلود"^(٥). وأكثر المعجميين على أن القفعة شبه زُبَيْل، معمولة من خوص، ليست بالكبيرة، وليس لها عروة، واسعة الأسفل، ضيقة الأعلى، مستديرة، يجنى فيها التمر، ويحمل فيها القطن^(٦). ويمكن صياغة المكونات الدلالية للقفعة بناء على ما ورد أعلاه، في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
القفعة	+زُبَيْل، +من خوص، +مستدير، +وليس بالكبير، +بلا عروة، +يُحْمَلُ فيه التمر والقطن، +وغيرهما، +مادتها (قفع)، وفيها دلالة التجمُّع والانقباض (إناء فيه تجمُّع واستدارة وانقباض).

(١) ينظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (قف ٤/١٤١٨)، والعسكري، التلخيص

في معرفة أسماء الأشياء، ص ١٥٥، وابن منظور، لسان العرب، (قف ٩/٢٨٧).

(٢) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، (قف ٥/١٦٦).

(٣) ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (قف ١/٢٣٥).

(٤) الفارابي، معجم ديوان الأدب، (١/١٤٢).

(٥) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، (٨/٥٥٨٣).

(٦) ينظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، (قف ١/١٧٩)، وابن منظور، لسان العرب، (قف ٨/٢٩٠ -

٢٩١)، والزيبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (قف ٢٢/٥٦).

الألفاظ التي فسّرت بالزَّنبِيل في المعجم العربي القديم
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

١١_ القَلِيف:

من (قلف)، وفيه دلالة كَشَطُ شيء عن شيء^(١)، والقَلْف والقَلْفة: القشر^(٢)، وتفسير القَلِيف بالزَّنبِيل مجاز؛ لأن القَلِيف التمر يَنْقَلَف عنه قِشْرُهُ^(٣)، فَسُمِّي الزَّنبِيل (الزَّنبِيل) قَلِيفاً؛ لأن التمر القَلِيف يوضع فيه (يحل فيه)، فيكون مجازاً مرسلأً بعلاقة الحالِية. ويؤيد ما أذهب إليه قول الأزهري: "وقلفت الجُلَّة: إذا قشرتها عمأ فيها من تمر مكنوز، وهُو القَلِيف"^(٤). والقَلِيف في معجمات اللغة القديمة: جُلَّة التمر العظيمة^(٥).

ويمكن تمثيل المكونات الدلالية للقَلِيف في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
القَلِيف	+زَنْبِيل، +كَبِير، +من حوص، +يُكَنَز فيه التمر، +ويُحْمَل، +مادته (قلف)، وفيها دلالة القَشْر (التمر القَلِيف يوضع في الزَّنبِيل).

١٢_ القَوْصَرَة:

القَوْصَرَة وتُخَفَّف (القَوْصَرَة) من مادة (قصر)، وهي مما "جاء على فَوْعَلَةٍ وفَوْعَلَةٍ: قَوْصَرَة وقَوْصَرَة"^(٦)، فالواو فيهما زائدة، وقد تواتر النقل عن المعجميين بأن القَوْصَرَة مُثَقَّلَة أو مُخَفَّفَة: وعاء من قَصَبٍ، يُجعل فيه التمر، ويرْفَع ويُكَنَز^(٧). ويذهب ابن دريد أن القَوْصَرَة التي تنطقها العامة (القَوْصَرَة)؛ لا أصل لها

(١) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، (قلف ٢٣/٥).

(٢) ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (قلف ٤١٦/٦).

(٣) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (قلف ٢٩١/٩).

(٤) الأزهري، تهذيب اللغة، (قلف ١٣٥/٩).

(٥) ينظر: الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، (قلف ١٤١٩/٤)، وابن سيده، المحكم والمحيط

الأعظم، (قلف ٤١٦/٦)، وابن منظور، لسان العرب، (قلف ٢٩١/٩).

(٦) كراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص ٥٧٧.

(٧) ينظر: الفراهيدي، العين، (قصر ٥٩/٥)، وكراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص ٣٣٣،

والأزهري، تهذيب اللغة، (قصر ٢٨١/٨)، والجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،

(قصر ٧٩٣/٢)، وابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (قصر ١٩٨/٦).

في العربية، وأنها من الدخيل^(١)، وأراها أمكن في العربية؛ لورود الفعل (تَقَوَّرَ)، فيقال: تَقَوَّرَ الرجل، إذا تداخل^(٢)، وهي من (قصر) بمعنى حبس التمر فيها، كالذَّوْخَلَة من (دخل)؛ لإدخال التمر فيها.

ويذهب بعض المعجميين إلى أنها تُسمَّى قَوَّصَرَة مادام فيها التمر، وإلا فهي زَنْبِيل، وهذا القول مبني على العُرف كما يذهب صاحب المُعْرب^(٣)، ويرى البحث أن الزَنْبِيل يُسمَّى قَوَّصَرَة مادام التمر مقصوراً فيه، بمعنى محبوس ومحفوظ فيه؛ لأن الزَنْبِيل وعاء لما يُحْمَل أو يُحْفَظ من الأشياء، وملحظ التسمية فيما أحسب - أت من جعل الزَنْبِيل مقصوراً على استيعاب التمر وحفظه وحبسه. وعليه فإن القَوَّصَرَة زَنْبِيل مقصور على حفظ التمر.

والمكونات الدلالية للقَوَّصَرَة يمكن صياغتها في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
القَوَّصَرَة	+زَنْبِيل، +صغير، +من قصب، +يُجْعَل فيه التمر، +ويُكَنَز، +ويُرْفَع، +من مادة (قصر)، وفيها معنى الحبس (الزَنْبِيل مقصور على حفظ التمر).

١٣_ الكَرْدِيد (الْقَرْدِيد):

الكَرْدِيد والكَرْدِيدَة في معجمات اللغة: الفِذْرَة العظيمة من التمر إذا كُنِز ولزم بعضه بعضاً^(٤)، وقيل إن الكَرْدِيد: ما يبقى في أسفل الجُلَّة من جانبيها من التمر^(٥)، وهو أيضاً جُلَّة التمر، أي الوعاء الذي يُجْعَل فيه التمر^(٦). وأرى تسمية جُلَّة التمر (الوعاء أو الزَنْبِيل) كَرْدِيداً وكَرْدِيدَة من باب تسمية الشيء بما حل فيه؛ لأن التمر يحل في الزَنْبِيل أو الجُلَّة، فإذا كان هذا التمر فِدْراً (كُتْلاً)، فإنه يُسمَّى كَرْدِيداً، وبه

(١) ينظر: ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (قصر ٧٤٣/٢).

(٢) ينظر: الزمخشري، **أساس البلاغة**، (قصر ٨٢/٢).

(٣) ينظر: المطرزي، **المغرب في ترتيب المعرب**، ص ٣٨٥.

(٤) ينظر: ابن سيده، **المخصص**، (٢٢٥/٣).

(٥) ينظر: الجوهري، **الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية**، (كرد ٥٣١/٢).

(٦) ينظر: كراع النمل، **المنتخب من كلام العرب**، ص ٣٣٣، وابن سيده، **المحكم والمحيط**

الأعظم، (كرد ٧٤٨/٦)، والفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، (كرد ٣١٥).

الألفاظ التي فُسِّرَتْ بِالزَّنْبِيلِ فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

سُمِّي الزَّنْبِيل؛ لأنه حالٌ فيه.

والكَرْدِيد بالكاف لا ينسجم معناه ومعنى مادة (كرد)، ويظهر أن الكاف مبدلة من القاف، من مادة (قرد)، فهو الْقَرْدِيد والقَرْدِيدَةُ فيما أحسب؛ ولذا قال ابن فارس: "الْكَافُ وَالرَّاءُ وَالذَّالُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مُدَافَعَةٍ وَإِطْرَادٍ. يُقَالُ: هُوَ يَكْرُدُهُمْ، أَيْ يَدْفَعُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ... وَمِمَّا فِيهِ وَلَا يُعْلَمُ صِحَّتُهُ، قَوْلُهُمْ: إِنَّ الْكَرْدِيدَةَ: الْقِطْعَةُ مِنَ التَّمْرِ... وَمَا أَبْعَدَ هَذَا وَشِبْهَهُ مِنَ الصِّحَّةِ!"^(١). فمعنى (كرد) لا ينطبق والكَرْدِيدَةُ بمعنى الكتلة أو الفِدرَة من التمر، لكن معنى (قرد) ينسجم مع المراد بالكرديدة المتحولة عن (القرديدة)؛ لأنه "أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَجْمُعٍ فِي شَيْءٍ مَعَ تَقْطُعٍ"^(٢). ويضاف إلى تأييد معنى (قرد) لما يذهب إليه البحث أنه ورد أن الْقَرْد لغة في الْكَرْد، والعكس^(٣)، فهو من تبادل القاف والكاف؛ لقرب المخرج.

ويمكن تمثيل المكونات الدلالية للقرديد < الكرديد في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الكَرْدِيدَةُ (القرديدة)	+وعاء (زنبيل)، +يُجْعَل فيه التمر، + المتلازم على شكل فِدرٍ أو كُتْل كبيرة، +مادته (قرد)، وفيها دلالة التَّجْمُع في شيء مع تَقْطُع (التمر القرديد يحل في الزَّنْبِيل).

١٤_ المِخْرَف:

المِخْرَف بكسر الميم وفتح عين الكلمة (مِفْعَل) من (خرف)، وأصل مادة (خرف) اجتناء الشيء، يُقال: اخترفتُ الثمرة، إذا اجتنتيتها^(٤)، والمِخْرَف اسم الزَّنْبِيل الذي يُخْتَرَف (يُجْتَنَى) فيه أطايب رُطَب النخل^(٥)، وحجم المِخْرَف صغير كما يورد

(١) ابن فارس، مقاييس اللغة، (كرد ١٧٦/٥).

(٢) السابق، (قرد ٨٣/٥).

(٣) ينظر: الفراهيدي، العين، (قرد ١١٤/٥)، والأزهري، تهذيب اللغة، (قرد ٤٣/٩)، وابن منظور،

لسان العرب، (قرد ٣٥١/٣)، (كرد ٣٧٩/٣).

(٤) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، (خرف ١٧١/٢).

(٥) ينظر: الفراهيدي، العين، (خرف ٢٥٢/٤)، والهروي، غريب الحديث، (خرف ٨٢/١)، وابن

سيده، المخصص، (٢٢٣/٣)، وأبو هلال العسكري، التخليص في معرفة أسماء الأشياء،

الأزهري، إذ قال: "والمِخْرَفُ: زَبِيلٌ صَغِيرٌ يُخْتَرَفُ فِيهِ مِنْ أَطَايِبِ الرُّطَبِ"^(١).
وشَبَّهَ الخطَّابِيُّ المِخْرَفَ بالدَّوْخَلَةِ السابق بحثها، في قوله: "والمِخْرَفُ وعاءٌ شَبَبُهُ الدَّوْخَلَةُ يُجْمَعُ فِيهِ جَنِيُّ الثَّمَرِ"^(٢)، وهو ما يؤيد صغر الحجم وصناعته من خوص، وكون المِخْرَفِ زَبِيلٌ يُجْمَعُ فِيهِ جَنِيُّ الثَّمَرِ بشكل عام، وإن كان غالب النقل في معجمات العربية أنه زَبِيلٌ لاختراف التمر.

وممن جعله لجني الثمار بشكل عام الجوهري، في قوله: "والمِخْرَفُ بالكسر: ما نُجْتَتِي فِيهِ الثَّمَارُ"^(٣). ومما يحسن التنبيه إليه -هنا- أن المِخْرَفَ بفتح الميم مكان الاختراف من نخل أو بستان، ولذا فإن من لطيف السجع: "وخرَجُوا إِلَى المِخَارِفِ بالمِخَارِفِ، جمع مِخْرَفٍ ومِخْرَفٍ، أي: إِلَى البساتين بالرُّبُلِ"^(٤).

وبناء على ما ورد في النصوص السابقة، فإنه يمكن صياغة المكونات الدلالية للمِخْرَفِ في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
المِخْرَفُ	+زَبِيلٌ، +صغير، +من خوص، +يُجْتَى فِيهِ الثَّمَرُ، +وغيره من الثمار، +مادته (خرف)، وأصلها اجتناء الشيء (المِخْرَفُ آلة يُجْتَى بِهَا أَطَايِبُ رُطَبِ النخل).

١٥- المِخْرَفُ:

يُعد المِخْرَفُ من أكثر ما فُسِّرَ بالرُّبِيلِ (الرُّبِيلُ) في المعجم العربي^(٥)، بل إن بعض ما فُسِّرَ بالرُّبِيلِ شَبَبَهُ بالمِخْرَفِ، ومادته (كُتِلَ)، ولعله من الكُتْلَةِ، وهي القطعة

(١) الأزهري، تهذيب اللغة، (خرف ١٥٠/٧)، وينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط

الأعظم، (خرف ١٧٠/٥)،

(٢) الخطابي، غريب الحديث، (٤٨٢/١).

(٣) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (خرف ١٣٤٨/٤).

(٤) الزمخشري، أساس البلاغة، (خرف ٢٤١/١).

(٥) ينظر: الفراهيدي، العين، (كُتِلَ ٣٣٨/٥)، وابن قتيبة، الجرائيم، (٩٨/٢)، وكراع النمل،

المنتخب من كلام العرب، ص ٣٣٢، والأزهري، تهذيب اللغة، (كُتِلَ ٧٩/١٠)، وابن

سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (كُتِلَ ٧٦٨/٦)، والعسكري، التخليص في معرفة

أسماء الأشياء، ص ٢١٦، وابن منظور، لسان العرب، (كُتِلَ ٥٨٣/١١).

الألفاظ التي فُسِّرَتْ بِالزَّنْبِيلِ فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

من التمر^(١)، فكان فيه كُتْلًا من التمر، أي قطعاً مجتمعة^(٢)، وقيل: إنما سُمِّيَ الزَّبِيلُ مِكَتَلًا؛ "لِاجْتِمَاعِ التُّرَابِ أَوْ غَيْرِهِ فِيهِ، وَمِنْ ذَلِكَ الْكُتْلَةُ مِنَ الشَّيْءِ لِاجْتِمَاعِهَا"^(٣).
أما ما يُحْمَلُ فِي الْمِكَتَلِ فغالبه التمر، وورد النقل بنقل غيره من الثمار، قال الأزهري: "وَالْمِكَتَلُ: الزَّبِيلُ يَحْمَلُ فِيهِ الثَّمَرُ وَغَيْرُهُ"^(٤)، وقال ابن سيده: "وَالْمِكَتَلُ، وَالْمِكَتَلَةُ: الزَّبِيلُ الَّذِي يَحْمَلُ فِيهِ الثَّمَرُ أَوْ الْعِنَبُ إِلَى الْجَرِينِ"^(٥). وصناعته من الخوص^(٦).

أما حجمه فمن المعجميين من لم يُحَدِّدْ حجمه، ومنهم من أورد أنه زَبِيلٌ صغير^(٧)، وذكرت بعض معجمات غريب الحديث أنه زَبِيلٌ كبير، وذلك في تفسير حديث الظَّهَارِ «أَنَّهُ أَتَى بِمِكَتَلٍ مِنْ ثَمَرٍ»^(٨)، فقيل إنه يسع خمسة عشر صاعاً^(٩).
والبحت يجمع بين القولين، فيرى أنه قد يكون صغيراً، وقد يكون كبيراً.
ويمكن صياغة المكونات الدلالية للمِكَتَلِ في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
المِكَتَلُ	+زَبِيلٌ، +صغير، +وقد يكون كبيراً، +يُعمَلُ من الخوص، +ويُحْمَلُ فيه التمر، +وغيره من الثمار، +مادته (كتل)، وفيها دلالة التَّجْمُعِ، والكُتْلَةُ قطعة التمر (تَجْمُعُ كتل التمر في الزَّبِيلِ).

١٦_ الوَفِيعَةُ:

الوَفِيعَةُ من مادة (وَفَع)، يُقَالُ: وَفَعَ وَفَعَاءً، إِذَا اتَّخَذَ وَفِيعَةً أَوْ طَبَقاً مِنْ

- (١) ينظر: الفراهيدي، العين، (كتل ٣٣٧/٥-٣٣٨).
- (٢) ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (كتل ١٥٠/٤).
- (٣) الأزدي، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، ص ٢٤٧.
- (٤) الأزهري، تهذيب اللغة، (كتل ٧٩/١٠).
- (٥) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (كتل ٧٦٨/٦).
- (٦) ينظر: الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (كتل ٥٢٥/٢).
- (٧) ينظر: كراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص ٣٣٢.
- (٨) ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (كتل ١٥٠/٤).
- (٩) ينظر: السابق (كتل ١٥٠/٤)، وابن منظور، لسان العرب، (كتل ٥٨٣/١١).

الخص" ^(١)؛ لأن الوفيعة وعاء مثل السلّة، يُصنع من عراجين النخل وخصه ^(٢). وقد أوردتها صاحب المخصص ضمن باب (جلال التمر وأوعيته)، فهي -بذلك- من الأوعية التي يُحمّل فيها التمر.

وقد نبّه بعض المعجميين إلى أنها بالفاء، وأنها بالقاف (الوَيْعَة) لحن ^(٣)، ونقل ابن منظور ورودها بالفاء والقاف جميعاً، بمعنى الفُقّة من الخص ^(٤). والبحث لا يستبعد ورودها بالقاف (الوَيْعَة)؛ لأن من معاني الوَيْعَة: النُقْرة في الحجر يستنقع فيها الماء ^(٥)، ولعلها سميت وقيعة لأن ماء المطر يقع فيها فتحفظه. وأرى تسمية فُقّة الخص وقيعة آتية من المشابهة الشكلية، فتكون السلّة أو الفُقّة المصنوعة من الخص مشابهة للنُقْرة التي يستنقع فيها الماء في الحجر (الوَيْعَة). وعلى ما تقدّم يمكن القول إن الوفيعة -التي فُسِّرَت بسلّة من الخص أو الفُقّة من الخص كذلك- زنبيل؛ لأن الفُقّة والسلّة مما فُسِّرَ بالزنبيل أو شُبّه به، واستعمالها بالقاف (الوَيْعَة) محمول على المشابهة الشكلية على ما سلف، وليس من باب اللحن.

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للوَيْعَة في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الوَيْعَة	+زنبيل، +يُعمل من الخص، +يُشبه الفُقّة أو السلّة، +يُحمّل فيه التمر، +وغيره، +مادته (وقع)، والوَيْعَة اتخذ الوفيعة (الطَّبَق من الخُوص).

ويمكن تمثيل المكونات الدلالية للألفاظ التي فُسِّرَت بالزنبيل، مما يُنقل فيه التمر وغيره من الثمار، في الجدول التالي:

- (١) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، (١١/٧٢٣٦).
- (٢) ينظر: الشيباني، الجيم، (٣/٣١١)، والجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (وقع ٣/١٣٠١)، وابن سيده، المخصص، (٣/٢٢٤)، وابن منظور، لسان العرب، (وقع ٨/٤٠٢).
- (٣) ينظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (٣/١٣٠١).
- (٤) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (وقع ٨/٤٠٢).
- (٥) ينظر: السابق، (وقع ٨/٤٠٥).

الألفاظ التي فُسِّرَتْ بِالزَّنْبِيلِ فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

المكونات الدلالية								الحقل الدلالي: ما تُنْقَلُ فيه الثمار
زنبيل	من خوص	من قصب	من آدم (جلد)	حجمه صغير	حجمه كبير	يُجْنَى فيه التمر	وقد يُنْقَلُ فيه غير التمر	
+	-		+	-	-	+	+	الجِرَاب
+	+		-	-	+	+	-	الْجَلَّة
+	-	-	-	-	-	+	+	الْخِرْص
+	+		-	-	+	+	-	الْخَصْفَة
+	+		-	+	-	+	-	الدَّوْخَلَة
+	+		-	-	-	+	-	السَّفَّة
+	+		-	-	-	+	+	السَّلَّة
+	+		-	-	+	+	+	العَرَق
+	+		-	+	-	+	+	الفَقَّة
+	+		-	+	-	+	+	الفَقْعَة
+	+	-	-	-	+	+	-	القَيْف
+	-	+	-	+	-	+	-	القَوْصَرَة
+	-	-	-	-	-	+	-	الكرديد
+	+	-	-	+	-	+	+	المِخْرَف
+	+	-	-	+	+	+	+	المِكْتَل
+	+		-	-	-	+	+	الْوَفِيعَة

ومن الجدول السابق يتضح الآتي:

- تتفق جميع الأوعية السابقة في أنها زناويل يُجْنَى فيها التمر أو يُكْنَز، عدا الخِرْص فإنه جاء لنقل الثمر وتقدير خرصه، دون تحديد التمر أو غيره.
- من هذه (الأوعية المفسّرة) بالزَّنْبِيل ما استخدم لغير التمر، وهي: الجِرَاب، والسَّلَّة، والعَرَق، والفَقَّة، والفَقْعَة، والمِخْرَف، والمِكْتَل، والْوَفِيعَة، وهو ما لا ينفي استخدام الأوعية الأخرى التي نص المعجميون على استخدامها لجني التمر وكنزه؛ لنقل وحفظ غير التمر.

- جاءت صناعة ما فُسِّرَ بالزَّنبِيل في هذا الحقل من الخوص (سعف النخل)، عدا الجِرَاب المصنوع من الجلد، والقَوْصَرَّة المنصوص على صناعتها من القَصَب (كل نبات له كعوب وأنابيب، كقصب الزُّرْع ونحوه)، وهو ما يعكس بدائية الحياة، وكون المصنوعات مما له وجود في حياة العربي، وأهمها النخلة.
- سكت المعجميون عن بيان حجم بعض ما فُسِّرَ بالزَّنبِيل: (الجِرَاب، والخِرْص، والسَّقَّة، والسَّلَّة، والكِرْدِيد، والوَفِيعَة)، ونصوا على صغر حجم: (الدَّوْخَلَة، والفَقَّة، والقَفَّعة، والقَوْصَرَّة، والمِخْرَف)، كما نصوا على كبر حجم: (الجَلَّة، والخَصْفَة، والعَرَق، والقَلِيف)، وجاء النص في (المِكْتَل) بالحجمين الصغير والكبير. ولا يُنفى عن غير المِكْتَل من الزنابيل أن يكون بحجم صغير أو كبير فيما أحسب.
- للتفسير بالاشتقاق اللغوي على سبيل الحقيقة أو المجاز؛ الأثر الكبير في التمييز بين الوحدات الدلالية في هذا الحقل، وجاءت ملامح: الحجم، ومادة الصنع، ونوع المحمول في الزَّنبِيل؛ ملامح غير تمييزية في بعض الوحدات.
- جاءت ملاحظ تفسير الألفاظ في هذا الحقل بالزنبيل، من الآتي:
أ_ الدلالة الحقيقية باعتبار الأصل اللغوي، كمعنى الاحتواء في الجِرَاب، ومعنى النَّقْبُض والتَّجْمُع، في: الفَقَّة، والقَفَّعة. ومعنى النَّسْج والجَمْع في: السَّقَّة، والسَّلَّة، والعَرَق، والوَفِيعَة. ومعنى اجتناء الثمر (آلة الجَنِّي) في المِخْرَف. ومعنى تقدير كيل الثمر في الخِرْص. ومعنى عِظَم الوعاء (كبر حجمه) في الجَلَّة.
- ب_ الدلالة المجازية، كعلاقة الحال بالمحل في الدَّوْخَلَة، والقَلِيف، والقَوْصَرَّة، والكِرْدِيد (القِرْدِيد)، والمِكْتَل.

المبحث الثاني

الألفاظ التي فُسِّرَتْ بِالزَّنْبِيلِ مِمَّا يُنْقَلُ بِهِ التُّرَابُ وَنَحْوُهُ

جاءت الألفاظ التي فُسِّرَتْ بِالزَّنْبِيلِ مِمَّا يُنْقَلُ بِهَا التُّرَابُ وَنَحْوُهُ مجموعة في باب (تنقية البئر ونزوله) في كتاب المخصص لابن سيده، كما جاءت مُفَرَّقة في موادها اللغوية في معجمات الألفاظ، وهي: النَّوْجُ، الْجُبْجُبَةُ، الْحَفْصُ، الزَّيْلُ، الصَّنُ، الْقَفِيرُ، الْمَحْصَنُ، الْمِسْمَدُ، الْمِشَاةُ، الْمِنْثَلَةُ، الْمِنْجَفُ، الْمِنْشَاحُ. وأوردها -هنا- مُرتَّبةً أَلْفَبَائِيًّا وفق ألفاظها، لا وفق موادها المجردة من الزوائد.

١_ النَّوْجُ:

النَّوْجُ من مادة (نوج)، يُقَالُ: "ثَاَجَتِ الْبَقَرَةُ تَنَاجٍ، وَتَنَاجُ نَوْجًا، وَثَوَاجًا: صَوَّتَتْ"^(١)، ونُقِلَ عن ابن الأعرابي: "ثَاَجَ يَنْوُجُ نَوْجًا، وَثَجَا يَنْجُو نَجْوًا، مِثْلَ جَاثٍ يَجُوثُ جَوْثًا، إِذَا بَلَبَلَ مَتَاعَهُ وَفَرَّقَهُ"^(٢). ولكون (النَّوْجُ) وعاء، فإنه أقرب إلى معنى تفريق الشيء وتبديده؛ لأن الشيء يُنْقَلُ بِهِ وَيُفَرَّقُ. وقد جاء (النَّوْجُ) وعاء مُخَصَّصًا لِحَمْلِ التُّرَابِ في قول ابن دريد: "النَّوْجُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ نَحْوَ جُوالِقِ الْجَصِّ، يُحْمَلُ فِيهِ التُّرَابُ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ"^(٣)، وتابعه في جعله للتُّرَابِ دون غيره ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم^(٤)، لكنه في المخصص جعله للتُّرَابِ وغيره^(٥)، وكذلك فعل الأزهري في تهذيب اللغة، إذ قال: "يُحْمَلُ فِيهِ التُّرَابُ وَغَيْرُهُ"^(٦)، وجُعِلَ عند الفيروز آبادي للتُّرَابِ وَالْجَصِّ، إذ قال: "النَّوْجُ: شِبْهُ جُوالِقٍ مِنَ الْخُوصِ لِلتُّرَابِ وَالْجَصِّ"^(٧).

(١) ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (نوج ٥٤١/٧).

(٢) ابن منظور، لسان العرب، (نوج ٢٢٣/٢).

(٣) ابن دريد، جمهرة اللغة، (نوج ٤١٦/١).

(٤) ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (نوج ٥٤١/٧).

(٥) ينظر، ابن سيده، المخصص، (٣٠/٣).

(٦) الأزهري، تهذيب اللغة، (نوج ١١٦/١١).

(٧) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، (نوج ١٨٢).

وتشبيهه بجوالق^(١) الجص يؤكد أنه وعاء^(٢)، وإضافته إلى الجص (الجبس) يبين أن المنقول فيه من جنس التراب، والعامّة تسمّي النَّوْجَ المشابه جوالق الجص (السُّوَال)^(٣).

وعليه فإن النَّوْجَ زنبيل وإن لم يُنص على تفسيره به، ويمكن تمثيل ملامحه الدلالية وفق نظرية التحليل التكويني، كما يأتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
النَّوْجُ	+زنبيل، +من خوص، +يُشْبِه جوالق الجص (الجبس)، +يُحْمَل فيه التراب، +وغيره، +وهو عربي صحيح، +مادته (نوج)، وفيها دلالة تفريق الشيء (النَّوْجُ زنبيل يُفَرِّق به التراب).

٢- الجُبْجَبَة:

الجُبْجَبَة من مادة (جبب)، ولهذه المادة معنيان: الأول القطع، والثاني تَجَمُّع الشيء^(٤)، وتعود الجُبْجَبَة إلى المعنى الثاني؛ "لِأَنَّهَا تَشْمَلُ الْجِسْمَ، وَتَجْمَعُهُ فِيهَا"^(٥). وقد تواتر نقل المعجميين بأن الجُبْجَبَة: "زَبِيلٌ مِنْ جُلُودٍ، يُنْقَلُ فِيهِ الثَّرَابُ"^(٦)، وهو من حيث الحجم كبير، قال أبو هلال العسكري: "والجُبْجَبَةُ زَبِيلٌ كبير أيضاً"^(٧).

وورد في غريب الحديث أن الجُبْجَبَة زَبِيلٌ لطيف من جلود، تحفظ به قطع ذهب كالنوى، ففي النهاية في غريب الحديث والأثر: "فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

(١) الجوالق بضم الجيم مفرد، وجمعه جوالق بفتحها وجوالق، وهو فارسي مُعَرَّب، وأصله بالفارسية

(كُوَالَة < جُوَالَة)، ينظر: ابن الجوزي، تقويم اللسان، ص ٩١.

(٢) ينظر: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (جلق ١٢٩/٢٥).

(٣) ينظر: مصطفى، المعجم الوسيط، (١٤٩/١).

(٤) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، (جب ٤٢٣/١).

(٥) السابق، (جب ٤٢٤/١).

(٦) الفارابي، معجم ديوان الأدب، (١٠٣/٣). وينظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، (جب ٢٧٤/١٠)،

والجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (جبب ٩٦/١)، وابن فارس، مقاييس اللغة،

(جبب ٤٢٤/١)، وابن منظور، لسان العرب، (جبب ٢٥٢/١).

(٧) ينظر: أبو هلال العسكري، التخليص في معرفة أسماء الأشياء، ص ٢١٦.

**الألفاظ التي فُسِّرَتْ بالزُّنْبِيلِ في المعجم العربي القديم
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)**

عَوْفٍ ﷺ «أَنَّهُ أُوْدِعَ مُطْعِمَ بَنِّ عَدِيٍّ - لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ - جُبْجُبَةً فِيهَا نَوَى مِنْ ذَهَبٍ»، هِيَ زُنْبِيلٌ لَطِيفٌ مِنْ جُلُودٍ، وَجَمْعُهُ جَبَاجِبٌ^(١)، وَهُوَ مَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْجُبْجُبَةَ قَدْ يُنْقَلُ فِيهَا غَيْرُ التَّرَابِ كَالذَّهَبِ وَنَحْوِهِ مِمَّا كَانَ جَافاً، وَقَدْ تُسْقَى فِيهَا الْإِبِلُ، وَيُؤَكِّدُهُ مَا أوردَ صاحبُ المجموعِ المغيثِ، من قوله عن الجبابب: "هي جَمْعُ جُبْجُبَةٍ، وَهِيَ زُنْبِيلٌ، وَقَدْ تُسْقَى فِيهَا الْإِبِلُ"^(٢). لَكِنَّا حِينَ تَكُونُ وَعَاءٌ لِسَقْيِ الْإِبِلِ تَكُونُ ثَابِتَةً غَيْرَ مَحْمُولَةٍ، فَلَا تُعَدُّ زُنْبِيلاً لِنَقْلِ الْأَشْيَاءِ.

وبناءً على التفسيرات في النصوص السابقة، فإنه يمكن صياغة المكونات الدلالية للجُبْجُبَةِ، وفق الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الجُبْجُبَةُ	+زُنْبِيلٌ، +كَبِيرٌ، +مِنْ جِلْدٍ، +يُحْمَلُ فِيهِ التَّرَابُ، +وغيره، +وقَدْ يُسْقَى فِيهِ، +مَادَّتُهَا (جَبَبٌ)، وَمِنْ مَعَانِيهَا يَجْمَعُ الشَّيْءَ (وَعَاءٌ يُحْمَلُ فِيهِ مَا يَجْتَمِعُ مِنْ تَرَابٍ).

٣_ الحَفْصُ:

تدل مادة (حفص) على جَمْعِ الشَّيْءِ كَالتَّرَابِ وَنَحْوِهِ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: "حَفَصْتُ الشَّيْءَ أَحْفَصُهُ حَفْصاً، إِذَا جَمَعْتَهُ، فَأَنَا حَافِصٌ وَالشَّيْءُ مُحْفُوصٌ. وَكُلُّ مَا جَمَعْتَهُ يَبْدُكَ مِنْ تَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَدْ حَفَصْتَهُ"^(٣)

وتكاد تُجْمَعُ معجمات اللغة على أَنَّ الحَفْصَ زُنْبِيلٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ، يُخْرَجُ بِهِ التَّرَابُ مِنَ الْبُئْرِ وَنَحْوِهَا، فِي جَهْرَةِ اللُّغَةِ: "وَالْحَفْصُ: الزُّنْبِيلُ الصَّغِيرُ مِنْ أَدَمَ، تَتَقَى بِهِ الْأَبَارُ، وَالْجَمْعُ حُفُوصٌ وَأَخْفَاصٌ"^(٤).

وتفسيرات المعجميين للحفص تتمثل في المكونات الدلالية الآتية:

(١) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (جيب ٢٣٥/١).

(٢) الأصبهاني، المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، (جيب ٢٩٢/١).

(٣) ابن دريد، جهرة اللغة، (حفص ٥٤٠/١).

(٤) السابق، (حفص ٥٤٠/١). وينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (حفص ١٥٩/٣)،

وابن سيده، المخصص، (٣١/٣)، وابن منظور، لسان العرب، (حفص ١٦/٧)، والزبيدي،

تاج العروس من جواهر القاموس، (حفص ٥٢٧/١٧).

اللفظ	المكونات الدلالية
الحُفْص	+زَنْبِيل، +صغير، +من جلد، +يُخْرَج به تراب البئر، +مادته (حفص)، وفيها دلالة الجمع، فالْحُفْص وعاء لنقل المحفوص (المجموع)، من تراب ونحوه.

٤_ الزَّيْل:

الزَّيْل بكسر الزاي من مادة (زيل)، وهو رَوْث الدَّوَاب^(١) أو دِمْنها وبعرها (السَّمَاد)، وزَيْل الزرع: تسميده بالزَّيْل^(٢)، وفيه دلالة الساقط الذي لا يُعْتَد به؛ لأنه في الأصل ما تحمله النملة بفيها^(٣).

كما فُسِّر الزَّيْل بالحقيبة، وما حُمِل على الظهر^(٤)، أي ما يُحْمَل فيه المتاع ونحوه^(٥)، وتفسيره بالحقيبة وجيه؛ لأن المصدر (الزَّيْل) بمعنى الحَمْل، والزَّيْل للروث ونحوه الاسم منه؛ ولذا يقال: زَيْلْتُ الشيء وازتَيْلته، أي احتملته^(٦).

وأورد صاحب (المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث) أَنَّ الزَّيْبِيل يُسَمَّى زَيْلًا؛ لأنَّ الزَّيْل يُنْقَل فيه للسَّمَاد^(٧). وتفسير الزَّيْل بالزَّيْبِيل من باب المجاز المرسل بعلاقة الحالِّية، أي تسمية الشيء بما يحل فيه، فهي من تسمية الحالِّ (الزَّيْل) باسم المَحَلِّ (الزَّيْبِيل).

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للزَّيْل بمعنى الزَّيْبِيل في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الزَّيْل	+زَنْبِيل، +يُحْمَل فيه الرَّوْث (السَّمَاد)، +مادته (زيل)، وفيها معنى الحَمْل والنَّقْل (سُمِّي الزَنْبِيل زَيْلًا؛ لأنَّ الزَّيْل يُنْقَل فيه للسَّمَاد).

(١) ينظر: ابن دريد، *جمهرة اللغة*، (زيل ٣٣٤/١).

(٢) ينظر: السابق (زيل ٣٣٤/١)، وابن فارس، *مقاييس اللغة*، (زيل ٤٥/٣).

(٣) ينظر: ابن فارس، *مقاييس اللغة*، (زيل ٤٥/٣).

(٤) ينظر: الشيباني، *الجيم*، (٤٧/٢).

(٥) مادتها (حقب)، وهي واحدة الحقائق، واحتقبه واستحقبه، أي احتمله (الجوهري، *الصاحح*، "حقب ١١٤/١").

(٦) ينظر: الأزهرى، *تهذيب اللغة* (زيل ١٤٨/١٣).

(٧) ينظر: الأصبهاني، *المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث*، (زيل ٥/٢).

الألفاظ التي فسّرت بالزَّئِيل في المعجم العربي القديم
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

٥- الصَّن:

الصَّنُ بفتح الصاد من مادة (صنن)، ومن معاني هذه المادة: أصَنَّ فلان، إذا شمخ بأنفه تكبراً، وأصنَّت الناقة، إذا تأخَّر ولادها فوقع الولد في صلاحها، وأخذ يدفع برأسه وأنفه وكراعه في خَوْرانها أو دبرها. وأصَنَّ اللحم أنتن^(١). وهذه المعاني تعود إلى معنى محوري، هو: "احتواء في الجوف متمكّن أو دائم، على غلظ"^(٢)، ومنه احتواء الزَّئِيل ما فيه على غلظ.

ويورد الخليل بن أحمد أن الصَّنَّ: "شِبْهُ سَلَّةٍ مُطْبَقَةٍ، يُحْمَلُ فِيهَا الطَّعَامُ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ الزَّئِيلُ الْكَبِيرُ"^(٣)، ويؤكد ابن دريد عربيته في قوله: "الصَّنُّ: زَيْلٌ كَبِيرٌ مَعْرُوفٌ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، وَقَدْ ابْتَدَلَتْهُ الْعَامَّةُ"^(٤). ويضيف ابن منظور ما يُحْمَلُ فِيهِ، إذ قال: "والصَّنُّ، بِالْفَتْحِ: زَيْلٌ كَبِيرٌ، مِثْلُ السَّلَّةِ الْمُطْبَقَةِ، يُجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامُ وَالْخُبْزُ"^(٥). فالمحمول فيه -كما يورد ابن منظور- الطعام والخبز، لكن ابن سيده في المخصص أورده ضمن ما يُنْقَلُ بِهِ التراب^(٦) في باب (تنقية البئر ونزوله)، وهو -بلاشك- وعاء قد يُنْقَلُ فِيهِ التراب وغيره.

وبناء على تفسيرات المعجميين للصَّن، فإن مكوناته الدلالية تأتي ممثلة في

الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الصَّنُّ	+زئيل، +كبير، +يشبه السَّلَّةَ المُطْبَقَةَ، +يُحْمَلُ فِيهِ التراب، +والطعام والخبز، +وهو عربي صحيح، +مادته (صنن)، ومعاني هذه المادة تعود إلى احتواء في الجوف مُتمكّن، على غِلْظ، ومن ذلك احتواء الزَّئِيل ما فيه على غلظ.

(١) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (صنن ١٣/٢٤٩-٢٥٠).

(٢) جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، (٣/١٢٥٩).

(٣) الفراهيدي، العين، (صن ٧/٨٦).

(٤) ابن دريد، جمهرة اللغة، (صن ١/١٤٤).

(٥) ابن منظور، لسان العرب، (صنن ١٣/٢٤٩-٢٥٠).

(٦) ينظر: ابن سيده، المخصص، (٣/٣١).

٦- القَفِيرُ:

أورد ابن دريد في جمهرته أن القفير الزَّيْبِل (الزَّيْبِيل) في اللغة اليمانية^(١)، وتناقل هذه النسبة إلى لغة اليمن المعجميون بعده^(٢). وفسر الحميري القفير بالزَّيْبِيل كذلك، وأورد فيه لغة باللام (القَفِيل)^(٣).

وقد تعدد النقل بشأن ما يُجعل في القفير أو يُنقل فيه، فابن سيده في المخصص جعله زَنْبِيلاً لتتقية البئر^(٤) من التراب ونحوه، وأورد الشيباني أن القفير: "الْجَلَّةُ الْكَبِيرَةُ من خوص يجعل فيها التمر والبر"^(٥)، ونقل الصغاني عن أبي عمرو أن الْقَفِيرَ: "الْجَلَّةُ الْعَظِيمَةُ الْبَحْرَانِيَّةُ، التي يُحْمَلُ فيها الْقُبَابُ، وهو الْكَنْعَدُ الْمَالِحُ"^(٦).

ويُرجَّح الاشتقاق أن يكون الْقَفِيرُ في الأصل لنقل التراب؛ لأن المعجمين أوردوا مع ذكر أن القفير: الزَّيْبِيل، لغة يمانية- قولهم: "والتقفير: جمعك الشيء نحو التُّرَابِ وَغَيْرِهِ، قَفَرْتَهُ تَقْفِيرًا"^(٧). فيكون القفير فعيل بمعنى مَفْعَل (مُقَفَّر)، أي مُجَمَّع؛ لأن ما جُمِع هو التراب، فهو مُجَمَّع (مُقَفَّر)، وجامعه مُقَفَّر.

وعليه فإن قفير بمعنى مُقَفَّر، هو التراب، وهو حال في الزنبيل، والزَّيْبِيل مَحَلُّه، فيكون من باب ذكر لفظ الحال وإرادة المَحَل؛ لما بينهما من الملازمة (مجاز مرسل علاقته الحالِّية).

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للقَفِير في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
القَفِيرُ	+زَنْبِيل، +كبير، +من خوص، +يُحْمَلُ فيه التراب، +وغيره (البر والتمر والكنعد المالح)، +مادته (قفر)، والتقفير جمع التراب، والقفير: التراب المجموع في الزَّيْبِيل (القفير يحل في الزنبيل، فسُيِّي به).

(١) ينظر: ابن دريد، *جمهرة اللغة*، (قفر ٧٨٦/٢).

(٢) ينظر: الأزهرى، *تهذيب اللغة*، (قفر ١٠٨/٩)، وابن سيده، *المخصص*، (٣٠/٣)، وابن منظور، *لسان العرب*، (قفر ١١١/٥).

(٣) ينظر: الحميري، *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*، (٥٥٨٦/٨).

(٤) ينظر: ابن سيده، *المخصص*، (٣٠/٣).

(٥) الشيباني، *الجيم*، (٦٩/٣).

(٦) الصغاني، *التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية*، (قفر ١٧٤/٣).

(٧) ابن دريد، *جمهرة اللغة*، (قفر ٧٨٦/٢)، وينظر:

الألفاظ التي فُسِّرَتْ بِالرَّزْبِيلِ فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

٧_ المِخْصَنُ:

المِخْصَنُ مِفْعَلٌ كَمُنْبَرٍ، ومادته (حصن)، وقد فُسِّرَ بِالرَّزْبِيلِ (الرَّزْبِيلُ) في معجمات العربية القديمة^(١)، ومادة (حصن) تدور حول معنى عام، وهو "الحِفْظُ وَالْحِطَاةُ وَالْحِرْزُ"^(٢)، وقد جاءت تسمية الرَّزْبِيلِ بالمِخْصَنِ من حفظ الشيء (التراب ونحوه)، بقوة الإحاطة به^(٣).

ولم أقف على تحديد ما يُنْقَلُ في المِخْصَنِ إلا أن ابن سيده أورده في باب (تنقية البئر ونزولها)، ومن المعلوم أن تنقيتها من التراب ونحوه. كما ورد في بيت شعر استشهد به الشيباني في الجيم على أن الرَّزْبِيلِ (الرَّزْبِيلُ): المِخْصَنُ، وفيه ما يُشير إلى أن المِخْصَنَ يُنْقَلُ فيه جَنَى الحنظل، وهو قول زهير^(٤):

بِهَا مِنْ فِرَاحِ الْكَدْرِ زُغْبٌ كَأَنَّهَا جَنَى حَنْظَلٍ فِي مِخْصَنِ مُتَعَلِّقٍ

وورد بيان حجم المِخْصَنِ على قلة، قال الشيباني: "والمِخْصَنُ: الرَّزْبِيلُ الصغير"^(٥)، فَجَعَلَهُ صغيراً، وأورد صاحب المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث أنه كبير، في نقله عن ثعلب عن ابن الأعرابي أن المِخْصَنَ: الرَّزْبِيلُ الكبير^(٦). ولم أقف على ما يُصنع منه المِخْصَنُ، إلا أن بعض المعجميين فسَّره بالمِكْتَلِ^(٧)، والمِكْتَلُ مصنوع من الخوص.

ويمكن -وفقاً لما ورد في النصوص أعلاه- صياغة المكونات الدلالية للمِخْصَنِ، على النحو الآتي:

(١) ينظر: ابن دريد، *جمهرة اللغة*، (حصن ٥٤٣/١)، وكراع النمل، *المتخب من كلام العرب*، ص ٦٧٢، وابن سيده *المحكم والمحيط الأعظم*، (حصن ١٥٤/٣)، وابن سيده، *المخصص* (٣١/٣ و ٢٩٧/٣)، وابن منظور، *لسان العرب*، (حصن ١٢٢-١٢١/١٣).

(٢) ابن فارس، *مقاييس اللغة*، (حصن ٦٩/٢).

(٣) ينظر: جبل، *المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم*، (٤٤٧/١).

(٤) ينظر: الشيباني، *الجيم*، (٢٠١/١)، والبيت لزهير بن أبي سلمى، وورد (مُتَعَلِّقٌ) بالغين (مُتَعَلِّقٌ)، وبالفاء (مُتَقَلِّقٌ)، ينظر: يعقوب، *المعجم المفصل في شواهد العربية*، (٢٣٤/٥).

(٥) الشيباني، *الجيم*، (٢٠١/١).

(٦) ينظر: الأصبهاني، *المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث*، (حصن ٤٥٩/١).

(٧) ينظر: ابن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، (١٥٤/٣)، إذ قال: "والمِخْصَنُ: المِكْتَلَةُ، التي هي الرَّزْبِيلُ".

اللفظ	المكونات الدلالية
المِخْصَن	+زنبيل، +صغير، +وقد يكون كبيراً، +مصنوع من خوص، +يُنقل فيه التراب، +وغيره (جنى الحنظل)، +مادته (حصن)، وفيها معنى الحفظ والحياطة والحِزْز (سُمِّي الزَّنبيل مخصناً؛ لأنه يحفظ ويحزر ما فيه من تراب ونحوه).

٨_ المِسْمَد:

المِسْمَد (مِفْعَل)، وهو آلة تسميد الأرض، ومادته (سمد)، وتسميد الأرض: أن يُجْعَلَ فيها السَّماد، وسَمَد فلان أرضه: زَبَّلَهَا، أي جعل فيها الزَّبِيل (السماذ)؛ ليجود نباتها^(١).

وقد ورد تفسير المِسْمَد بالزَّبِيل لدى بعض المعجميين، ومنه قول ابن سيده: "والمِسْمَدُ الزَّبِيل"^(٢)، أي الزَّبِيل. وأورد كراع النمل أنه يُقال للزَّبِيل: المِسْمَل^(٣)، هكذا ورد باللام، وأراه المِسْمَد بالبدال، لكنه حُرِف. وثَقُل السَماذ وثَثَله أَشبهه بَثَقَ التراب؛ ولهذا فإن إيرادَه في حَقْل ما يُخْرِج به التراب أمكن.

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للمِسْمَد في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
المِسْمَد	+زَبِيل، +يُنقل فيه الزَّبِيل (السَّماد)، مادته (سمد)، وتسميد الأرض: أن يُجْعَلَ فيها السَّماد، ولما كان المِسْمَد آلة نقل السَماذ، فإنه فُسِّرَ بالزَّبِيل.

٩_ المِشَاة:

المِشَاة مِفْعَلَة (اسم آلة) من (شَأَو)، يُقال: "شَأَوْتُ الرَكِيَّةَ بِالمِشَاة: إذا نزعْتُ ما فيها من الطين، والمِشَاة: الزَّبِيل"^(٤)، وشَأَوْتُ البئر: إخراج ترابها^(٥)، "وأخرجتُ من

(١) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (سمد ٢٢٠/٣).

(٢) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (سمد ٤٦٣/٨)، وينظر: ابن منظور، لسان العرب، (سمد

٢٢٠/٣)، والزيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (سمد ٢١٣/٨).

(٣) ينظر: كراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص ٣٣٢.

(٤) الشيباني، الجيم، (١٤٤/٢).

(٥) ينظر: ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص ٢٤٤.

الألفاظ التي فسّرت بالزَّئِيل في المعجم العربي القديم
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

البئر شَأَوْا أو شَأَوِينَ، وَهُوَ مَلَأَ الزَّيْلَ مِنَ التُّرَابِ، وَالزَّيْلُ: الْمِشَاءُ^(١).
 والشَّأَوْ -بذلك- التراب، وآلة إخراج المِشَاءِ، قال ابن فارس: "الشَّأَوْ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبُئْرِ إِذَا نُظِفَتْ. وَيُقَالُ لِلزَّيْلِ الَّذِي يُخْرَجُ بِهِ ذَلِكَ الْمِشَاءُ"^(٢).
 ويؤكدُ جَمِيعُ المعجميون على أن المِشَاءَ زَيْبِيل لإخراج التراب من البئر^(٣)، وبذلك قَيَّدُوهُ^(٤)، وأما ما صُنِعَ منه، فقيل: من الجلود، قال كراع النمل: "والمِشَاءُ: الزَّيْبِيلُ الَّذِي يُخْرَجُ بِهِ التُّرَابُ مِنَ الْبُئْرِ إِذَا كُنِسَتْ وَهُوَ شَأَوْ الْبُئْرَ، وَيُقَالُ لَهُ: الْجُبْجُبَةُ، وَهُوَ مِنْ جُلُود"^(٥). وقيل إنه مصنوع من الخوص، أورد ابن دريد نقلاً عن يونس: "إِذَا كَانَ مِنْ خُوصٍ فَهُوَ مِشَاءٌ، وَإِذَا كَانَ مِنْ أَدَمٍ فَهُوَ حَفْص"^(٦). ولم أقف على من ذكر حجمه من حيث الكبر والصغر.

ويمكن بيان المكونات الدلالية للمِشَاءِ في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
المِشَاءُ	+زئيل، +من آدم (جلد)، +أو من خوص، +يُخْرَجُ بِهِ تُرَابُ الْبُئْرِ، +مادته (شأو)، وفيها دلالة إخراج الشيء ونزعه، ولما كانت المِشَاءُ آلة إخراج التراب من البئر، فإنها فُسِّرَتْ بِالزَّيْبِيلِ.

١٠- المِثْلَةُ:

المِثْلَةُ (مفعلة)، وهي آلة النَّثْلِ، وفي مادتها (نثل) دلالة استخراج شيء من شيء، أو خروجه منه، كما يذكر ابن فارس^(٧).
 ولم يورد ابن سيده في مُخصَّصه المِثْلَةَ فيما يُخْرَجُ بِهِ التُّرَابُ، لكنه قدَّمَ للباب بالقول: "نَثَلْتُ الْبُئْرَ أَنْثَلْتُهَا نَثْلًا: أَخْرَجْتُ تَرَابَهَا، وَاسْمُ ذَلِكَ التُّرَابِ النَّثِيلَةُ

(١) ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (شأو ١٠٩٩/٢).

(٢) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (شأو ٢٣٨/٣).

(٣) ينظر: الفراهيدي، **العين**، (شأو ٢٩٧/٦)، والفارابي، **معجم ديوان الأدب**، (١٧٣/٤)، والعسكري،

التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، ص ١٨٠.

(٤) ينظر: الفاسي، **شرح كفاية المتحفظ (تحرير الرواية في تقرير الكفاية)**، ص ٦١٠.

(٥) كراع النمل، **المنتخب من كلام العرب**، ص ٣٣٢.

(٦) ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (شأو ١٠٩٩/٢).

(٧) ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (نثل ٣٩٠/٥).

والنُّثْلَة^(١)، وهو ما يُؤيِّد إيرادها ضمن مفردات هذا الحقل.
وقد ورد تفسير المِثْلَة بالزَّنبِيل في بعض معجمات الألفاظ، ومن ذلك قول الأزهري: "والمِثْلَة: الزَّنبِيل"^(٢).
نعم، قد يُنْقَل بها النثيل بمعنى الرُّوث، لكنها في نقل التراب المنثول أمكن وأشهر.

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للمِثْلَة في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
المِثْلَة	+ (زنبيل)، + مُخْرَج به تُراب البئر، + مادتها (نث)، والنَّثْل: إخراج التراب ونحوه من البئر، ولما كانت المِثْلَة آلة نقل التراب المُستخرج من البئر، فإنها فُسِّرَت بالزَّنبِيل.

١١- المنجف:

الْمُنْجَف زِنَة (مِفْعَل) آلة النَّجْف، بمعنى الحفر؛ لأن من معاني (نَجَف) حَفَر ووسَّع واستخرج، قال ابن القطاع: و"نَجَف القبر وغيره نَجْفاً: حفره، والسهم: براه، والقَدَح والإِناء: وسَّعهما، والشَّيء استخرجه"^(٣)، وأعاد ابن فارس مادة (نجف) إلى دلالتين، إحداهما الدلالة على استخراج شيء^(٤).
وقد فُسِّر غير واحد من المعجميين الْمُنْجَف بِالزَّنبِيل^(٥)، وهو بذلك زَنْبِيل يُحْتَفَر به الشيء سواء كان تُراباً أو غيره، لكنه إلى التراب أقرب وبه ألصق، وإيراده في حقل ما يُخْرَج به التراب أليق.
ويمكن صياغة المكونات الدلالية للمُنْجَف في الجدول الآتي:

-
- (١) ابن سيده، المخصص، (٣٠/٣).
(٢) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، (نث ٧٨/١٥)، وابن منظور، لسان العرب، (نث ٦٤٦/١١)، والزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (نث ٤٥٤/٣٠).
(٣) ينظر: ابن القطاع، كتاب الأفعال، (٢٥٠/٣).
(٤) يُنْظَر: ابن فارس، مقاييس اللغة، (نجف ٣٩٥/٥).
(٥) ينظر: كراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص ٣٣٢، والأزهري، تهذيب اللغة، (نجف ٧٩/١١)، وابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (نجف ٤٥٥/٧)، و والصغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، (نجف ٥٦٦/٤)، وابن منظور، لسان العرب، (نجف ٣٢٤/٩).

الألفاظ التي فُسِّرَتْ بِالزَّنْبِيلِ فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

اللفظ	المكونات الدلالية
الْمِنْخَفْ	+ (زَنْبِيل)، + يُنْقَلُ فِيهِ مَا حُفِرَ مِنْ تُرَابٍ، + وَنَحْوَهُ، + مَادَتُهُ (نَجَفَ)، وَمِنْ مَعَانِيهَا الدَّلَالَةُ عَلَى اسْتِخْرَاجِ شَيْءٍ، وَمِنْهُ اسْتِخْرَاجُ تُرَابِ الْبُئْرِ، وَلَمَّا كَانَ الْمِنْخَفُ آلَةً اسْتِخْرَاجَ التُّرَابِ مِنَ الْبُئْرِ، فَإِنَّهُ فُسِّرَ بِالزَّنْبِيلِ.

١٢_ الْمِنْشَاحُ:

الْمِنْشَاحُ مِفْعَالٌ (اسم آلة)، ومادته (نشح)، ووردت هذه المادة لمعنيين متضادين، هما: الشُّرْبُ الكثير، أي حتى الامتلاء (الارتواء)، والشُّرْبُ القليل (دون الرِّيِّ أو الارتواء)، قال ابن فارس: "التُّونُ وَالشَّيْنُ وَالْحَاءُ: أَصْلٌ صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِي تَفْسِيرِهِ عَلَى النَّضَادِ، فَقَالَ قَوْمٌ: نَشَحَ الشَّارِبُ، إِذَا شَرِبَ حَتَّى امْتَلَأَ. وَسَقَاءَ نَشَاحٌ: مُمْتَلِئٌ. وَقَالَ آخَرُونَ: النُّشُوحُ: شُرْبٌ دُونَ الرِّيِّ"^(١). يُقَالُ: نَشَحَ الشَّارِبُ، أي شرب حتى امتلأ، كما يُقَالُ نَشَحَ للذي يشرب قليلاً قليلاً^(٢)، وشاهده قول ذي الرُّمَّة^(٣):

فَانْصَاعَتْ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا وَقَدْ نَشَحَنْ، فَلَا رِيٍّ وَلَا هِيمٍ

ومن الواضح أن النُّشْحَ والنُّشُوحَ للماء، فتكون آلة السقي (الْمِنْشَاحُ)، والناشح: الساقى، والْمِنْشُوحُ: الماء القليل^(٤). وقد جاءت في معجمات العربية بصيغة فَعَّالٍ (نَشَّاحٌ)، فقالوا: سَقَاءَ نَشَّاحٌ، أي نَضَّاحٌ^(٥). ولم أجد ذكراً لكون (الْمِنْشَاحُ) لإخراج التراب من البئر إلا لدى ابن سيده في المخصص، باب (تنقية البئر ونزوله)، إذ قال: "الْمِنْشَاحُ: شَيْءٌ يَرْفَعُ بِهِ التُّرَابَ أَوْ يَذَرِي بِهِ"^(٦). وتقييد (الْمِنْشَاحُ) بإخراج التراب من البئر أو ما يُذَرَى به لدى ابن سيده؛ يمكن حمله على أن ما يُخْرَجُ من حمأة البئر قد يكون تراباً مشوباً بنَشْحٍ من الماء.

(١) ابن فارس، مقاييس اللغة، (نشح ٤٢٩/٥).

(٢) ينظر: الفراهيدي، العين، (نشح ٩٥/٣).

(٣) ينظر البيت عند ابن منظور، لسان العرب، (نشح ٦٠٥/٢).

(٤) ينظر: الأصبهاني، المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، (نشح ٢٩٨/٣).

(٥) ينظر: الفراهيدي، العين، (نشح ٩٥/٣).

(٦) ابن سيده، المخصص، (٣١/٣).

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للمُنشاح في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
المُنشاح	+زنبيل، +يُخَرَج به تُراب البئر، +المشوب بالماء القليل، +مادته (نشع)، والنَّشَح والنُّشوح للماء، والمُنشاح: آلة السقي. وفُسِّرَ بأنه زَنْبِيل يُرْفَع به تُراب البئر؛ لأن ما يُخَرَج من حمأة البئر قد يكون مشوباً بنَّشَح من الماء.

ويمكن تمثيل المكونات الدلالية للألفاظ التي فُسِّرَت بالزَنْبِيل مما يُنْقَل فيه التراب وغيره من العناصر الجافة (غير المائعة)، في الجدول التالي:

المكونات الدلالية							الحقل الدلالي: ما يُنْقَل به التراب ونحوه
زنبيل	من خصوص	من آدم (جلد)	حجمه صغير	حجمه كبير	يُخْرَج به التراب	وقد يُنْقَل فيه غير التراب	
+	+	-	-	-	+	+	التَّوَجُّج
+	-	+	-	+	+	+	الجُبُّجْبَة
+	-	+	+	-	+	-	الحَفْص
+	-	-	-	-	-	+	الرَّيْل
+	-	-	-	+	+	+	الصَّن
+	+	-	-	+	+	+	القَفِير
+	+	-	+	+	+	+	المُحْصَن
+	-	-	-	+	+	+	المِسْمَد
+	+	+	-	-	+	+	المِشَاة
+	-	-	-	+	+	+	المِثْلَة
+	-	-	-	+	+	+	المُنْحَف
+	-	-	-	+	+	+	المُنشاح

ومن الجدول أعلاه يتضح الآتي:

- تشترك ألفاظ هذا الحقل جميعها في أنها زناويل يُخَرَج بها التراب وما أشبهه من العناصر الجافة كالسَّمَاد، عدا لفظين لم ينص المعجميون على استخدامهما لنقل غير التراب، وهما: الحَفْص، والمُنشاح.

الألفاظ التي فسّرت بالزُّنْبِيل في المعجم العربي القديم
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

- يبدو واضحاً التقارب الدلالي بين عدد من كلمات هذا الحقل واشتراكها في أكثر من ملمح، مما قلّل السمات الفارقة بينها، فجميعها زناويل يُنْقَل فيها التراب، عدا الزَّيْل والمِسْمَد، فإن سمتهما الفارقة نقل السّماذ.
- ورد النص على المادة التي صُنِع منها الزُّنْبِيل في بعض وحدات هذا الحقل، وهي: الصَّن، والمِشَاة، والمِنْثَلَة، والمِنْشاح. والصناعة من خوص أو من جلد، إلا المِشَاة فقد ورد أنها تُصْنَع من الخوص في قول، ومن الجلد في قول آخر.
- نُصّ على حجم الزُّنْبِيل -من حيث الصغر والكبر- في هذا الحقل، عدا: النَّوْج، والزَّيْل، والمِسْمَد، والمِشَاة، والمِنْثَلَة، والمِنْجَف، والمِنْشاح. وما قُيِّد بحجم الكبر منها، هو: الجُبْجُبَة، والصَّن، والقَفِير. وما قُيِّد بحجم الصِّغَر (الحَفْص) فقط، وورد لفظ واحد بالحجمين، هو المِخْصَن.
- هذا الحقل كسابقه في أن التفسير بالاشتقاق اللغوي أبرز الملامح التمييزية بين وحدات الحقل، وجاءت الدلالات حقيقية أو مجازية، على النحو الآتي:
أ_ الدلالات الحقيقية، وهي ألصق بما يُحمل في الزُّنْبِيل من تراب أو سماء، ويمكن تصنيفها على النحو الآتي:
 - الدلالة على تفريق التراب وآلته، في (النَّوْج، والمِشَاة، والمِنْثَلَة، والمِنْجَف).
 - الدلالة على آلة نقل السّماذ، في (المِسْمَد).
 - الدلالة على تَجْمُع التراب، في (الجُبْجُبَة، والحَفْص، والقَفِير).
 - الدلالة على الاحتواء والحيطة والحِرْز، في (الصَّن، والمِخْصَن).
- ب_ الدلالات المجازية، وتتمثل في علاقة الحال بالمحل، في (الزَّيْل، والمِنْشاح).

المبحث الثالث

الألفاظ التي فسرت بالزنبيل مما تُنقل فيه الأمتعة من طعام ونحوه

من الألفاظ التي فسرت بالزنبيل ما ليس لإخراج التراب ولا لجني الثمار، ويمكن جعل هذه الألفاظ في حقل واحد هو (ما تُنقل فيه الأمتعة من طعام ونحوه)، وقد تفرقت في معجمات اللغة، وهي: (الإصار، الجرّ، الحلة، العيّبة، القشع، المخفد، المحمل).

١ - الإصار:

الإصار (فعل) من مادة (أصر)، وتدور معاني هذه المادة حول الحبس والعطف وما في معناهما^(١)، والإصار ورد لعدة معان منها: وتد الطنب، والزنبيل، والحشيش، وكساء يُحتس فيه، وخبيل قصير صغير يُشدُّ به أسفل الخباء ونحوه^(٢). وربما سمي الزنبيل إصاراً؛ لأنه يحبس ما فيه ويحتويه ويضمه، وقد تكون التسمية مأخوذة من أن الزنبيل يُجمع فيه الحشيش؛ لأن من معاني الإصار: الحشيش المجتمع^(٣)، فيكون ذلك من باب تسمية الشيء بما حلَّ فيه (مجاز مُرسل). والمحمول في الإصار قد يكون حشيشاً على ما سلف، وقد يكون متاعاً، قال الزبيدي: "الإصار: الزنبيل يُحمل فيه المتاع، على التشبيه بالمحس"^(٤)، وأراه يعني: أن الزنبيل سمي إصاراً؛ لأنه يضم ما فيه ويجمعه، كما يضم الكساء الحشيش المجموع فيه، ولا يُسمى الكساء إصاراً إلا إذا كان جامعاً الحشيش، أي مملوءاً بالكلاً مشدوداً^(٥). ولم تُحدّد المعجمات مادة صنعه، ولا حجمه، وربما كان من قماش؛ لأنه شبه بالكساء الحاوي الحشيش.

(١) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، (أصر ١/١١٠).

(٢) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، (أصر ١٢/١٦٣)، وابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (أصر

٨/٣٥١)، والصغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، (أصر ٢/٤٠٣ -

٤٠٤)، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، (أصر ٣٤٣)، والزبيدي، تاج العروس من جواهر

القاموس، (أصر ١٠/٥٩)، وابن منظور، لسان العرب، (أصر ٤/٢٣).

(٣) ينظر: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (أصر ١٠/٥٩).

(٤) السابق، (أصر ١٠/٥٩).

(٥) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (أصر ٤/٢٤).

الألفاظ التي فسّرت بالزّنبيل في المعجم العربي القديم
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للإصاّر في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الإصاّر	+زنبيل، +من نسيج (قمّاش)، +يُحمَل فيه المتاع، +مادته (أصّر)، ومعانيها تدور حول الحبس والعطف، وتُسمّى الزّنبيل إصاّراً؛ لأنه يحبس ما فيه ويحتويه.

٢_ الجرّ:

الجرّ مصدر (جَرَّ)، وهو أصل يدل على "مَدَّ الشَّيْءَ وَسَحَبَهُ. يُقَالُ: جَرَرْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ أَجْرُهُ جَرًّا"^(١)، وقد سُمِّيَت الآنية من الفخار أو الخزف جَرَّةً؛ لأنها تُجرّ للاستقاء، وسموا ما تجعل فيه المرأة خَلْعَهَا وتُعَلِّقُهُ عند الطَّعْن في مؤخرة الراحلة جَرًّا^(٢)؛ لأنه يتذبذب خلفها، كأنها تجره، وهو مصنوع من سلاخة عرقوب البعير^(٣). كما سَمَوْا الزّنبيل جَرًّا؛ لأنه "يُعَلَّقُ مِنَ الْبُعِيرِ، وَهُوَ النَّوْطُ كَالْجُلَّةِ الصَّغِيرَةِ"^(٤). وعليه قول الراجز^(٥):

أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الْجَرِّ دُوَيْنَ عِكْمِي بَازِلِ جَوْرِ

ومن المعجميين الذين فسّروا الجرّ بالزّنبيل الأزهري^(٦)، وبه فسّر الرجز أعلاه في اللسان والتاج^(٧).

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للجرّ في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الجرّ	+زنبيل، +من جلد (سلاخة عرقوب البعير)+يُحمَل فيه المتاع، +ويكون معلّقاً في مؤخرة الراحلة، +مادته (جرر)، وفيها دلالة مَدَّ الشَّيْءَ وَسَحَبَهُ، وتُسمّى الزّنبيل جَرًّا؛ لأنه يُعَلَّقُ في مؤخرة الراحلة، فهو يتذبذب خلفها؛ كأنها تجرّه.

(١) ابن فارس، مقاييس اللغة، (جرّ ١/٤١٠).

(٢) ينظر: السابق، (جرّ ١/٤١٣).

(٣) ينظر: السابق، (جرّ ١/٤١٣).

(٤) ابن منظور، لسان العرب، (جرر ٤/١٣٣).

(٥) ينظر: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (جرر ١٠/٣٩٥).

(٦) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، (جر ١٠/٢٥٧).

(٧) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، (جرر ٤/١٣٣)، والزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (جرر ١٠/٣٩٥).

٣_ الحَلَّة:

وتُطلق الحَلَّة على القَدْر يُطَهَّى فيه، نقل الزبيدي عن الصاغاني أنها في اصطلاح أهل بغداد "كَهَيْئَةِ الزَّنْبِيلِ الْكَبِيرِ مِنْ الْقَصَبِ يُجْعَلُ فِيهِ الطَّعَامُ"^(١)، كما ذكر أن الحَلَّة قدر النحاس في اصطلاح المصريين^(٢)، وذكر المعجم الوسيط أنها محدثة^(٣). وهي مستعملة في أكثر البيئات اليوم للقَدْر من حديد ونحوه. وربما سُمِّي الزَّنْبِيل حلة؛ لأن الطعام يحل فيه.

ويمكن بيان المكونات الدلالية للحَلَّة في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الحَلَّة	+زنبيل، +كبير، +من قصب، يُجْعَل فيه الطعام؛ +ومادتها (حلل)، وفيها معنى النزول بالمكان والحلول فيه، وتُسمَّى الزنبيل حلة؛ لأن الطعام يحل فيه. وهي في استخدام المحدثين: +قدر، +من معدن، +يُطَهَّى فيه الطعام.

٤_ العَيْبَةُ:

العَيْبَةُ واحدة العِيَاب، مادتها (عيب)، وهي متباعدة عن معنى العَيْب، لكنها عربية صحيحة^(٤)، وفيها دلالة تماسك الظاهر وفراغ الجوف^(٥)، وقَسَرُهَا المعجميون بأنها وعاء يُجْعَل فيه نفيس المتاع وأفضله^(٦)، وحدد بعضهم الموضوع فيه بالثياب^(٧). وقَسَرُهَا بعض المعجميين -كابن سيده ومن تابعه- بالزَّنْبِيل المصنوع من الأنثم (الجلد)، وذكر أن المنقول فيها الزرع المحصود إلى الجرين في استعمال لغة هَمْدَان^(٨).

(١) ينظر: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (حلل ٣٢٠/٢٨).

(٢) ينظر: السابق، (حلل ٣٢٠/٢٨).

(٣) ينظر: مصطفى، المعجم الوسيط، (١٩٤/١).

(٤) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، (عيب ١٨٩/٤).

(٥) ينظر: جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، (عيب ١٣٨٩/٣).

(٦) ينظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، (عيب ٣٦٩/١)، وابن قتيبة، غريب الحديث، (٥٩/٢)، والأنباري، الزاهر

في معاني كلمات الناس، (١٥٨/٢).

(٧) ينظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (عيب ١٩٠/١).

(٨) ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (عيب ٢٦١/٢)، وابن منظور، لسان العرب، (عيب

٦٣٤/١)، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، (عيب ١١٨)، والزبيدي، تاج العروس من

جواهر القاموس، (عيب ٤٤٩/٣).

الألفاظ التي فُسِّرَتْ بِالزَّنْبِيلِ فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

وورد في بعض المعجمات الحديثة (المعجم الوسيط) ما يُشير إلى التفريق بين ما تُصنع منه العيبة وفق ما يُنقل فيه، فصناعتها من خوص إن كان المنقول فيه الزرع المحصود، ومن أدم (جلد) إن كان المنقول فيه المتاع^(١).
وأورد أحمد رضا أن مجمع اللغة بمصر يُجيز إطلاق العيبة والحقيبة على الوعاء الذي توضع فيه الثياب (الشنطة)^(٢).
وبناء على جميع ما تقدم فإنه يمكن بيان المكونات الدلالية للعبية المفسرة بالزَّنْبِيل في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
العبية	+ زنبيل، + مصنوع من جلد، + وقد يُصنع من الخوص، + يُحمل فيه نفيس المتاع، + والزرع المحصود، + وأفضل الثياب، + مادتها (عيب)، وتدور معانيها حول الفراغ في جوف الشيء مع التحام ظاهره، ولما كانت العيبة كذلك استعملت لنقل المتاع، ففُسِّرَتْ به.

٥_ القشع:

مادته (قشع)، ومن دلالتها معنى الجَفَاف واليُبْس، ومنه: الطين المتَّقَلَف، والجلد اليابس، وما اتَّخَذَ من جلود الإبل صِواناً للمتاع، والقِرْبة اليابسة، وما جمد من الماء رقيقاً على شيء^(٣)، قال ابن دريد: "وكل شيء جفَّ فقد قَشِعَ يَقْشَعُ قَشْعاً، مثل اللحم إذا جُفِّفَ فِي الشَّمْسِ. والقشع: الانكشاف"^(٤).
وفُسِّرَ القشع بالزَّنْبِيل عند غير واحد من المعجميين^(٥)، وأرى هذا المعنى للقشع من تطور المعنى المحمول على النقل المجازي (المجاز المرسل)، فتسمية الزَّنْبِيل بالقشع من باب تسمية الشيء بما صنِعَ منه؛ لأن الزَّنْبِيل المفسر للقشع

(١) ينظر: مصطفى، المعجم الوسيط، (عيب ٦٣٩/٢).

(٢) رضا، معجم متن اللغة، (عاب ٢٣٤/٤).

(٣) ينظر: الفراهيدي، العين، (قشع ١٢٥/١، وكراع النمل، المنجد في اللغة، (٣٠٩)، والأزهري، تهذيب اللغة، (قشع ١١٩/١).

(٤) ابن دريد، جمهرة اللغة، (قشع ٨٧٠/٢).

(٥) ينظر: الصغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، (قشع ٣٢٩/٤)، والفيروزآبادي، القاموس المحيط، (قشع ٧٥١)، والزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (قشع

مصنوع من الجلد اليابس، الذي هو معنى من معاني القشع.
ويمكن -بناء على ما سبق- صياغة المكونات الدلالية لتفسير القشع
بالزنبيل في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
القشع	+زنبيل، +مصنوع من جلد، +يُحمَل فيه المتاع، +مادته (قشع)، ومن دلالاتها اليُبس والجفاف، وسُمِّيَ الزنبيل قشعاً؛ لأنه مصنوع من القشع بمعنى الجلد اليابس.

٦- المحفد:

المحفد بكسر الميم وفتح عين الكلمة (الفاء)، من مادة (حفد)، وقد فسّر بهذا الضبط- بنقسييرين في معجمات العربية، أحدهما أنه مكيال ضخمة، والآخر أنه زنبيل، وممن أورده في باب المكايل ابن سيده في المخصص^(١)، وبذلك فسّر في الكثير من معجمات الألفاظ^(٢).

وفُسِّر المحفد بالزنبيل (الزنبيل) في بعض معجمات الأبنية^(٣)، ووروده بمعنى الزنبيل (الزنبيل) لا ينفي أن يُستخدم مكيالاً، والقول بأنه زنبيل أراه وجيهاً؛ لأنه إناء تُعلف فيه الدواب كالمكئل^(٤)، ويؤيده قول الأعشى^(٥):

بَناها السوادي الرضيخ مع النوى وقت إعطاء الشعر بمحفد

فقوله (إعطاء الشعر بمحفد) يعني أنه وعاء يُحمَل فيه الشعر وتُعلف فيه الدابة، ولعل تسميته بالمحفد آتية من أن (حفد) فيه معنى الخفة والتجمّع والإحاطة والقرب^(٦)، فيكون المحفد جامعاً ما فيه، محيطاً به.

(١) ينظر: ابن سيده، المخصص، (٤٤٠/٣).

(٢) ينظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، (حفد ٥٠٤/١)، والأزهري، تهذيب اللغة، (حفد ٢٤٨/٤)، والجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (حفد ٤٦٦/٢)، وابن فارس، مقاييس اللغة، (حفد ٨٤/٢).

(٣) ينظر: الفارابي، معجم ديوان الأدب، (٢٩٦/١)، والحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، (١٥١٠/٣)، وابن مالك، إكمال الإعلام بتتليث الكلام، (٥٩٤/٢).

(٤) ينظر: الضعائي، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، (حفد ٢٢٣/٢)، والزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (حفد ٣٣/٨).

(٥) ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (حفد ٢٦٣/٣).

(٦) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، (حفد ٨٤/٢)، وجبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، (حفد ٤٦٣/١).

الألفاظ التي فُسِّرَتْ بِالزَّنْبِيلِ فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

وعطفاً على ما تقدم، فإنه يمكن صياغة المكونات الدلالية للمُحَمَّد في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
المُحَمَّد	+زَنْبِيل، +كَبِير، +يُجْعَلُ فِيهِ عِلْف الدَّابَّةِ، +وقَدْ تُكَالُ بِهِ الْحُبُوبُ وَنَحْوَهَا، +مَادَتُهُ (حَفْد)، وفيها دلالة الحِقَّةِ والتَّحْمُّعِ والإِحاطَةِ والقَرَبِ، ومنها المُحَمَّدُ الَّذِي يَكُونُ مَكِيالاً أَوْ وَعَاءً تُعْلَفُ فِيهِ الدَّابَّةُ، فهو يَحْتَوِي مَا يُكَالُ أَوْ يُعْلَفُ، ويَحِيطُ بِهِ.

٧_ الحَمْلُ:

المِحْمَلُ مِفْعَلٌ مِنْ مَادَّةِ (حَمَلَ)، وَهُوَ آلَةٌ حَمَلَ الشَّيْءَ، وَمِنْ مَعَانِيهِ: عِلَاقَةُ السَّيْفِ^(١)، وَشِقَانٌ عَلَى الْبُعِيرِ يُحْمَلُ فِيهِمَا الْعَدِيلَانِ^(٢)، وَالْمِحْمَلُ وَالْحَامِلَةُ: الزَّنْبِيلُ (الزَّنْبِيلُ) الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْعَنْبُ إِلَى الْجَرِينِ^(٣). وَهَذِهِ الْمَعَانِي جَمِيعُهَا تَعُودُ إِلَى مَعْنَى حُوزِ الشَّيْءِ وَإِقْلَالِهِ رَفْعاً أَوْ تَعْلِيقاً^(٤).

وَالْمِحْمَلُ بِذَلِكَ مَا يُحْمَلُ فِيهِ الشَّيْءُ، وَهَذَا الشَّيْءُ قَدْ يَكُونُ عِنَباً عَلَى مَا وَرَدَ أَنْفَاءً، وَقَدْ يَكُونُ مَتَاعاً كَالطَّعَامِ وَنَحْوِهِ، وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مَعْنَى أَصْلِهِ.

وَبِنَاءٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، فَإِنَّهُ يُمْكِنُ صِيَاغَةُ الْمَوَاقِفِ الدَّلَالِيَّةِ لِلْمِحْمَلِ فِي

الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
المِحْمَلُ	+ (زَنْبِيلُ)، +يُحْمَلُ فِيهِ الشَّيْءُ كَالْمَتَاعِ وَنَحْوِهِ، +فَهُوَ كَالْحَامِلَةِ، +وَحَصَّهُ بَعْضُ الْمَعْجَمِينَ بِحَمْلِ الْعَنْبِ إِلَى الْجَرِينِ (مَوْضِعُ الْحَصَادِ)، +مَادَتُهُ (حَمَلَ)، وَتَدَوَّرَ مَعَانِيهَا حَوْلَ حُوزِ الشَّيْءِ وَإِقْلَالِهِ رَفْعاً أَوْ تَعْلِيقاً، وَلَمَّا كَانَ الْمِحْمَلُ وَعَاءً لِحَمْلِ الْمَتَاعِ وَنَقْلِهِ، فَإِنَّهُ قُبِّرَ بِالزَّنْبِيلِ.

وَيُمْكِنُ تَمَثُّلُ الْمَوَاقِفِ الدَّلَالِيَّةِ لِلأَلْفَافِ الَّتِي فُسِّرَتْ بِالزَّنْبِيلِ، مِمَّا تُثَقِّلُ فِيهِ الْأُمْتَعَةُ، فِي الْجَدُولِ الْآتِي:

(١) يَنْظُرُ: الْفَرَاهِيدِي، الْعَيْنُ، (حَمَلَ ٣/٢٤١).

(٢) يَنْظُرُ: السَّابِقُ، (حَمَلَ ٣/٢٤١).

(٣) يَنْظُرُ: ابْنُ قَتَيْبَةَ، الْجَرَانِيمُ، (٢/٩٨)، وَابْنُ سَيِّدِهِ، الْمَحْكَمُ وَالْمَحِيطُ الْأَعْظَمُ، (حَمَلَ ٣/٣٦٩)، وَابْنُ مَنْظُورٍ، لِسَانُ الْعَرَبِ، (حَمَلَ ١١/١٧٨).

(٤) يَنْظُرُ: ابْنُ فَارِسٍ، مَقَابِيِسُ اللُّغَةِ، (حَمَلَ ٢/١٠٦)، وَجَبَلُ، الْمَعْجَمُ الْاِشْتِقَاقِيُّ الْمُؤَصَّلُ لِلأَلْفَافِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، (حَمَلَ ١/٥٠٤).

المكونات الدلالية								الحقل الدلالي: ما تُنقل فيه الأمثلة
زنبيل	من خوص	من نسيج (قماش)	من آدم (جلد)	صغير الحجم	كبير الحجم	يُنقل فيه المتاع	وغيره	
+	-	+	-	-	-	+	+	الإصرار
+	-	-	+	-	-	+	-	الجَرّ
+	+	-	-	-	+	+	+	الحلّة
+	+	-	+	-	-	+	+	العَيْبَة
+	-	-	+	-	-	+	+	القَشْع
+	-	-	-	-	+	+	+	المِخْفَد
+	-	-	-	-	-	+	+	المِخْمَل

ومن الجدول أعلاه يتضح الآتي:

- جميع الأوعية الواردة في هذا الحقل منصوص على أنها زنابيب لنقل المتاع وغيره، عدا الجَرّ فإنه لم يرد لنقل غير المتاع.
 - نُصّ على ما صُنِع منه الزَّنبِيل في أربع وحدات فقط، اثنتان منها مصنوعتان من الجلد فقط، وهما: الجَرّ والقَشْع، والثالثة مصنوعة من القماش، وهو الإصرار، أما الرابعة، وهي العيبة، فجاء النص على أنها قد تُصنَع من الخوص، وقد تُصنَع من الجلد.
 - قَلَّ التقييد بالحجم في هذا الحقل، فلم يرد إلا في وحدتين، هما: الحلّة، والمِخْفَد، إذ نُصّ على حجم الكبر فيهما.
 - أبرز التفسير بالاشتقاق اللغوي الملامح التمييزية بين وحدات هذا الحقل، وجاءت ملاحظ تفسير الألفاظ بالزَّنبِيل فيه، من الآتي:
- أ_ الدلالة الحقيقية باعتبار الأصل اللغوي، كمعنى مَدّ الشيء وسَحَبه في الجَرّ، ومعنى الحلول في الشيء في الحلّة، ومعنى فراغ الداخل والتحام الظاهر في العَيْبَة، ومعنى الخفة والتجمّع والإحاطة والقُرب في المِخْفَد، ومعنى حَوَز الشيء وإقلاله رفعاً وتعليقاً في المِخْمَل.
- ب_ الدلالة المجازية، كتسمية الشيء بما صُنِع منه في القَشْع، وتسمية الشيء بما حلّ فيه في الإصرار؛ لأن من معاني الحشيش المجتمِع: الإصرار.

الألفاظ التي فُسِّرَتْ بِالزَّنْبِيلِ فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

الخاتمة وأهم النتائج:

- بعد رصد ما نُصِّ على تفسيره بالزَّنْبِيلِ (الزَّنْبِيل) في معجمات العربية، يمكن للباحث صياغة أهم النتائج، وتتمثل في الآتي:
- الزَّنْبِيل بكسر الزاي (فُعِيل)، مفكوك المضعف (الزَّنْبِيل)، فُكَّ تضعيفه بالنون، وأصله قبل تضعيف الباء (الزَّنْبِيل) على وزن (فُعِيل)، وقد حصل التطور فيه على النحو الآتي: زَبِيل < زَبِيل < زَبِيل.
 - كانت الصفة المميزة الأساس للزَّنْبِيل أنه وعاء تُحْمَل فيه الأشياء الجافة أو تُنْقَل فيه؛ لئناسب اشتقاقه من (زَبَل الشيء)، بمعنى حَمَلَه. وقد يكون مما تُحْفَظ فيه الأشياء، وهو ما لا ينفي أنها تُنْقَل فيه؛ لأن من لوازم النقل الحفظ.
 - وَرَعَتْ الألفاظ المفسَّرة بالزَّنْبِيل نَصّاً بناءً على ما يُحْمَل فيها من عناصر جافة، فجاءت في ثلاثة حقول دلالية: ما يُنْقَل فيه التمر وغيره من المحاصيل، وما يُنْقَل فيه التراب ونحوه، وما تُنْقَل فيه الأمتعة. وقد أعرض البحث عن تصنيفها بناءً على مواد صنعها؛ لسكوت المعجميين عن بيان مادة الصنع في بعضها، أو إيراد صناعتها من أكثر من مادة. أما المحمول فيها فمنصوص عليه في الأمر الغالب، وهو ما لا يتنفي حمل غيره فيها؛ لكن المنصوص عليه أصل، وما أشبهه تابع له.
 - لم تخرج صناعة ما ذُكِرَت مادة صنعه عن: الخوص (سعف النخل)، والأدم (الجلد)، والقَصَب، والقماش، وهو ما يُوَكِّد على بدائية الحياة، والاعتماد على خامات البيئة المحيطة.
 - الألفاظ التي فُسِّرَتْ بِالزَّنْبِيل منها ما كانت دلالاته حقيقية باعتبار الأصل اللغوي، ومنها ما خرج إلى الدلالة المجازية.
 - ما تغيرت دلالاته عن طريق النقل المجازي كان -في غالبه- من قبيل المجاز المرسل؛ لأن الزَّنْبِيل آلة لنقل الأشياء الجافة وحملها، فمن الطبيعي أن يُسَمَّى ببعض ما يتعلق به، كأن يُسَمَّى بما صُنِع منه، أو بما كان عليه قبل أن يكون زَّنْبِيلاً، أو بما يحل فيه.
 - يؤكد البحث على أن الألفاظ الدالة على شيء واحد ليست من قبيل الترادف؛ لاختلاف ملاحظ التسمية فيها؛ ولذا جَعَلَ لها مَسْرداً بعد هذه النتائج، فُرِنت فيه هذه الألفاظ بمجالاتها الدلالية، وموادها اللغوية، وتعليل التفسير بالزَّنْبِيل (تعليل التسمية).

مسرد الألفاظ المفسرة بالزنبيل، مقرونة بمجالاتها الدلالية، وموادها اللغوية، وتعليل
التفسير:

م	اللفظ	مجاله الدلالي	مادته وتعليل تفسيره بالزنبيل
١	الإصار	ما تُنقل فيه الأمثلة من طعام ونحوه	مادته (أصر)، ومعانيها تدور حول الحبس والعطف، ومن معاني الإصار: الزنبيل، والحشيش، والكساء يُحش فيه. وربما سُمي الزنبيل إصاراً؛ لأنه يحبس ما فيه ويحتويه، وقد تكون التسمية آتية من أن الزنبيل يُجمع فيه الحشيش، ومن معاني الحشيش: الإصار، فيكون من باب تسمية الشيء بما حل فيه.
٢	الثَّوَج	ما يُنقل به التراب ونحوه	مادته (ثوج)، وفيها دلالة تفريق الشيء، ولما كان الثَّوَج وعاءً يُنقل به التراب ونحوه ويُفترق، فإنه فُيِّرَ بالزنبيل.
٣	الجُبْجُبَة	ما يُنقل به التراب ونحوه	مادتها (جرب)، ومن معانيها تجمُّع الشيء، والجُبْجُبَة تشمل الجسم وتجمعه فيها، ولما كانت وعاءً يُحمل فيه ما يجتمع من تراب وغيره سُميت زنبيلًا.
٤	الجِرَاب	ما يُنقل فيه التمر وغیره من الثمار	من معاني مادة (جرب): الشيء يحوي شيئاً، فهو وعاء يُؤعى فيه، ويُحمل فيه التمر وغيره؛ ولذا فُيِّرَ الجراب بالزنبيل.
٥	الجَرَّ	ما تُنقل فيه الأمثلة من طعام ونحوه	مادته (جر)، وفيها دلالة مدّ الشيء وسحبه، ومنه تسمية آنية الفخار جرّة؛ لأنها تُجرُّ للاستقاء، كما سمو الزنبيل يُجعل فيه المتاع جرّاً؛ لأنه يُعلّق في مؤخرة الراحلة، فهو يتذبذب خلفها؛ كأنها تُجرّه.
٦	الجَلَّة	ما يُنقل فيه التمر وغیره من الثمار	مادته (جل)، وسُميت جَلَّة لعظمها، ولما كانت مما يُنقل فيه التمر سُميت زنبيلًا.
٧	الحَفْص	ما يُنقل به التراب ونحوه	مادته (حفص)، وفيها دلالة الجمع، وحَفْص الشيء كالتراب ونحوه: جمعه، وسُمي الحفص زنبيلًا؛ لأنه وعاء لنقل المحفوص (المجموع)، من تراب ونحوه.
٨	الحَلَّة	ما تُنقل فيه الأمثلة من طعام ونحوه	مادتها (حل)، ومن معانيها النزول بالمكان، أي الحلول فيه، وربما سُميت الحَلَّة حَلَّة؛ لأن الطعام يحل فيها، ولما كانت الحَلَّة آلة لنقل الطعام الحال فيها، فإنها فُيِّرَت بالزنبيل.
٩	الحِرْص	ما يُنقل فيه التمر وغیره من الثمار	مادته (حرص)، والحِرْص بكسر الحاء: المقدّر عدده أو كيله، وسُمي الزنبيل حِرْصاً؛ لأنه آلة حِرْص الثمر، أي تقدير كيله.
١٠	الحَصَفَة	ما يُنقل فيه التمر وغیره من الثمار	من دلالة الحَصَف: التَّسْجِج والضم والجمع، وهي مخصوفة من الحَوْص (فعل بمعنى مفعول)، وسُميت زنبيلًا؛ لأنها وعاء يُنقل فيه التمر.

الألفاظ التي فُسِّرَتْ بِالزَّنْبِيلِ فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

م	اللفظ	مجاله الدلالي	مادته وتعليل تفسيره بالزَّنْبِيلِ
١١	الدَّوْخَلَةُ	ما يُنْقَلُ فيه التمر وغيره من الثمار	مادتها (دخل)، وجاءت التسمية من إدخال التمر فيها، ومن لوازم إدخال التمر فيها نقله بها؛ ولذا سُمِّيَتْ زَنْبِيلاً.
١٢	الرَّيْلُ	ما يُنْقَلُ به التراب ونحوه	مادتها (زبل)، وزَّيل الشيء حَمَلَهُ ونقله، وهو بكسر الزاي (زَيْل) بمعنى رَوَتْ الدواب (السماذ)، وسُمِّيَ الرَّيْلُ زَيْلاً؛ لأنَّ الرَّيْلَ يُنْقَلُ فيه للسماذ.
١٣	السَّقَّةُ	ما يُنْقَلُ فيه التمر وغيره من الثمار	مادتها (سفف)، وسُقَّتْ الشيء: نُسِجَ، وجعل مقداراً للزَّنْبِيلِ، وجاءت التسمية من أن الزَّنْبِيلَ كان سَقَّةً قبل أن يُسَوَّى زَنْبِيلاً.
١٤	السَّلَّةُ	ما يُنْقَلُ فيه التمر وغيره من الثمار	مادتها (سلل)، ومن معانيها: مد الشيء، ولعل التسمية آتية من انسلال ما تُنسج منه السَّلَّةُ، وهو خوص النخل، ولما كانت وعاء لحمل التمر والفاكهة سُمِّيَتْ زَنْبِيلاً.
١٥	الصَّنُّ	ما يُنْقَلُ به التراب ونحوه	مادته (صنن)، ومعاني هذه المادة تعود إلى احتواء في الجوف مُتَمَكِّن، على غَلْظ، ومن ذلك احتواء الزَّنْبِيلِ ما فيه على غلظ؛ ولذا سُمِّيَ الزَّنْبِيلُ صَنّاً.
١٦	العَرَقُ	ما يُنْقَلُ فيه التمر وغيره من الثمار	مادته (عرق)، ومن دلالاتها امتداد الأشياء وتتابعها واصطفافها، والعَرَقُ والعَرَقَةُ منها، وأصل العَرَق: السفيفة المنسوجة من الخوص، وجاءت التسمية من أن الزَّنْبِيلَ يُصْنَعُ منها.
١٧	العَيْبَةُ	ما تُنْقَلُ فيه الأمتعة من طعام ونحوه	مادتها (عيب)، وتدور معانيها حول الفراغ في أثناء الشيء (جوفه) مع التحام ظاهره، والعيبة: متماسكة الظاهر فارغة الجوف، ولما كانت العيبة وعاء لنقل المتاع؛ فإنها فُسِّرَتْ بِالزَّنْبِيلِ.
١٨	القَشْعُ	ما تُنْقَلُ فيه الأمتعة من طعام ونحوه	مادته (قشع)، ومن دلالاتها الجفاف واليُبْس، والقَشْع: الجلد اليابس، وسَمَّوا جلد الإبل المَتَّخَذَ صَوَاناً للمتاع قَشْعاً؛ ولذا فإن تسمية الزَّنْبِيلِ بالقَشْعِ من باب تسمية الشيء بما صُنِعَ منه.
١٩	القُقَّةُ	ما يُنْقَلُ فيه التمر وغيره من الثمار	مادتها (قفف)، وفيها دلالة التَّحْمُصِ والتَّقْبُصِ، فهي تُنْسَجُ من الخوص فتكون شبيهة في تَجْمُعِها وتَقْبُصِها بالقُرْعَةِ (اليقطينة)؛ ثم يُحْمَلُ التمر وغيره فيها فُتْسَمَى زَنْبِيلاً.
٢٠	القُقْعَةُ	ما يُنْقَلُ فيه التمر وغيره من الثمار	مادتها (قفع)، وفيها دلالة التَّحْمُصِ والانتقاض، وجاءت التسمية من أنها إناء فيه تَجْمُعُ واستدارة وانتقاض، ولما كانت وعاء لحمل الأشياء ونقلها سُمِّيَتْ زَنْبِيلاً.
٢١	القَفِيرُ	ما يُنْقَلُ به التراب ونحوه	مادته (قفر)، والتقفير جمع التراب ونحوه، والقفير فعيل بمعنى مُفَعَّل (مَقْفَر)، وهو التراب المَحْمَعُ، ولما كان محل جمع القفير

م	اللفظ	مجاله الدلالي	مادته وتعليل تفسيره بالزئبيل
			(التراب) الزئبيل؛ فإنه سُمِّيَ به، وذلك من باب ذكر لفظ الحال وإرادة المَحَل.
٢٢	القَلِيف	ما يُنْقَل فيه التمر وغيره من الثمار	مادته (قلف)، وفيها دلالة القَشْر، والقليف: التمر يتقَلَّف عن قشره، فسُمِّيَ الزئبيل قليفاً؛ لأن التمر القليف يوضع فيه.
٢٣	القَوْصَرَة	ما يُنْقَل فيه التمر وغيره من الثمار	من مادة (قصر)، وفيها معنى الحبس، وسُمِّيَ الزئبيل قَوْصَرَةً؛ لأن التمر مقصور فيه، أو لأنه مقصور على حفظ التمر.
٢٤	الكَرْدِيد (الْقَرْدِيد)	ما يُنْقَل فيه التمر وغيره من الثمار	مادته (فرد) لا (كرد)، وفيها دلالة التَّجْمُع في شيء مع تَقَطُّع، ومن ذلك القَرْدِيدَة لكتلة التمر أو الفِدرَة منه، فسُمِّيَ الزئبيل قَرْدِيداً؛ لأن التمر القَرْدِيد يوضع فيه (يحل فيه).
٢٥	المِخْصَن	ما يُنْقَل به التراب ونحوه	مادته (حصن)، وهي تدور حول معنى عام، هو الحِفْظ والحِياطَة والحِزْز، وقد جاءت تسمية الزئبيل بالمِخْصَن من حفظ الشيء (التراب ونحوه)، بقوة الإحاطة به.
٢٦	المِخْفَد	ما تُنْقَل فيه الأمتعة من طعام ونحوه	مادته (حفد)، وفيها دلالة الحِفَّة والتَّجْمُع والإحاطة والقرب، ومنها المِخْفَد الذي يكون مكيالاً أو وعاء تُعَلَف فيه الدَّابة، فهو يحتوي ما يُكَال أو يُعَلَف، ويحيط به.
٢٧	المِخْمَل	ما تُنْقَل فيه الأمتعة من طعام ونحوه	مادته (حمل)، وتدور معانيها حول حوز الشيء وإقلاقه رفعاً أو تعليقاً، والمِخْمَل آلة حَمَل الشيء، ولما كان المِخْمَل وعاءاً لحَمَل المتاع ونقله، فإنه فُسِّرَ بالزئبيل.
٢٨	المِخْرَف	ما يُنْقَل فيه التمر وغيره من الثمار	مادته (حرف)، وأصلها اجتناء الشيء، وسُمِّيَ الزئبيل مِخْرَفاً؛ لأنه يُخْتَرَف فيه (يُجْتَنَى) أطايب رُطَب النخل.
٢٩	المِسْمَد	ما يُنْقَل به التراب ونحوه	مادته (سمد)، وتسميد الأرض: أن يُجْعَل فيها السَّماد، ولما كان المِسْمَد آلة نقل السَّماد، فإنه فُسِّرَ بالزئبيل.
٣٠	المِشَاة	ما يُنْقَل به التراب ونحوه	مادته (شأو)، وفيها دلالة إخراج الشيء ونزعه، وشَأو البئر: إخراج ثُرايها، ولما كانت المِشَاة آلة إخراج التراب من البئر، فإنها فُسِّرَت بالزئبيل.
٣١	المِكْتَل	ما يُنْقَل فيه التمر وغيره من الثمار	مادته (كتل)، وفيها دلالة التَّجْمُع، ولعله من الكُتْلَة، وهي القطعة من التمر، فيكون التمر في الزئبيل كُتْلاً، أي قِطْعاً مُتَّحِمة، وربما سُمِّيَ الزئبيل مِكْتَلًا؛ لاجتماع كُتْل التمر ونحوه فيه.
٣٢	المِثْثَلَة	ما يُنْقَل به التراب ونحوه	مادتها (نث)، وفيها دلالة استخراج شيء من شيء أو خروجه منه، ونثلت البئر: أخرجت ثرايها، ولما كانت المِثْثَلَة آلة نقل التراب المُستخرج من البئر، فإنها فُسِّرَت بالزئبيل.

الألفاظ التي فُسِّرَت بالزَّنْبِيل في المعجم العربي القديم
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

م	اللفظ	مجاله الدلالي	مادته وتعليل تفسيره بالزَّنْبِيل
٣٣	الْمِنْجَف	ما يُنْقَل به التراب ونحوه	مادته (نجف)، ومن معانيها الدلالة على استخراج شيء، ومنه يُجَف البئر، أي حفرها واستخراج تراجمها، ولما كان المِنْجَف آلة استخراج التراب من البئر، فإنه فُيِسِرَ بالزَّنْبِيل.
٣٤	الْمِنْشَاح	ما يُنْقَل به التراب ونحوه	مادته (نشح)، والنَّشْح والنُّشُوح للماء، والمنشوح: الماء القليل، والناشح: الساقى، والمِنْشَاح: آلة السقي. وفُيِسِرَ بأنه زَّنْبِيل يُرْفَع به تُراب البئر، ولعل هذا التفسير آتٍ من أن ما يُخْرَج من حمأة البئر قد يكون مشوباً بِنَشْح من الماء.
٣٥	الْوَفِيعَة	ما يُنْقَل فيه التمر وغيره من الثمار	مادتها (وقع)، والْوَفْع اتخاذ الوفيعة أو الطَّبَق من الخُثُوص، فهي وعاء أشبه بالسَّلَّة؛ ولذا سُمِّيَتْ زَّنْبِيلاً.

ثبت المصادر والمراجع:

١. ابن الأثير، المبارك بن محمد، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٢. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، **تقويم اللسان**، تحقيق عبد العزيز مطر، دار المعارف، ط٢، ٢٠٠٦م.
٣. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، **جمهرة اللغة**، تحقيق رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين، ط١، ١٩٨٧م.
٤. ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، **إصلاح المنطق**، تحقيق محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٥. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٦. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المخصص**، تحقيق خليل إبراهيم جفال، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٧. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، **مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٨. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، **الجرانيم**، تحقيق محمد جاسم الحميدي، دمشق: وزارة الثقافة.
٩. ابن القطاع، علي بن جعفر السعدي، **كتاب الأفعال**، بيروت: عالم الكتب، ط١، ١٩٨٣هـ.
١٠. ابن مالك، محمد بن عبد الله، **إكمال الإعلام بتثنيث الكلام**، تحقيق سعد بن حمدان الغامدي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
١١. ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ.
١٢. أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل، **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء**، دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط٢، ١٩٩٦م.
١٣. أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل، **الفروق اللغوية**، تحقيق عماد زكي الباروني، بيروت: دار الآفاق، ١٩٧٠م.
١٤. الأزدي، محمد بن فتوح بن عبد الله، **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، تحقيق زبيدة محمد سعيد، القاهرة: مكتبة السنة، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
١٥. الأزهرى، محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، تحقيق محمد عوض مرعب، بيروت: دار

الألفاظ التي فسّرت بالزُّنْبِيل في المعجم العربي القديم
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

- إحياء التراث العربي، ط ١، ٢٠٠١م.
١٦. الأصبهاني، محمد بن عمر بن أحمد، **المجموع المغيث في غربي القرآن والحديث**، تحقيق عبد الكريم العزباوي، جدة: دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
١٧. الأنباري، محمد بن بلقاسم بن بشار، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، تحقيق: حاتم صالح الضامن، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
١٨. البركاوي، عبد الفتاح، **مدخل إلى علم اللغة الحديث**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٤، ١٤١٦هـ/٢٠٠٥م.
١٩. البندنجي، أبو بشر اليمان بن أبي اليمان، **التقفية في اللغة**، تحقيق خليل إبراهيم العطية، بغداد: مطبعة العاني، ١٩٧٦م.
٢٠. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، **فقه اللغة وسر العربية**، تحقيق عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
٢١. جبل، محمد حسن، **المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم**، القاهرة: مكتبة الآداب، ط ١، ٢٠١٠م.
٢٢. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد، **الصاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، ط ٤، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٢٣. حسام الدين، كريم زكي، **أصول تراثية في علم اللغة**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٢، ١٩٨٥م.
٢٤. الحميري، نشوان بن سعيد، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، تحقيق حسين بن عبد الله العمري وآخرين، بيروت: دار الفكر المعاصر، ط ١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٢٥. الحناشي، محمد، **البنوية في اللسانيات**، الدار البيضاء: دار الرشاد الحديثة، ط ١، ١٩٨٠م.
٢٦. الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم، **غريب الحديث**، تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ.
٢٧. داوود، محمد محمد، **العربية وعلم اللغة الحديث**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.
٢٨. رضا، أحمد، **معجم متن اللغة**، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.
٢٩. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق

مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٣٠. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٣١. السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد، سفر السعادة وسفير الإفادة، تحقيق محمد الدالي، دار صادر، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٣٢. الشيباني، أبو عمرو إسحاق بن مزار، الجيم، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

٣٣. الصحاري، سلمة بن مسلم العوتبي، الإبانة في اللغة العربية، تحقيق عبد الكريم خليفة وآخرين، مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٣٤. الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصاح العربية، تحقيق أبو الفضل محمد إبراهيم، القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٧٣م.

٣٥. عبد الواحد، عبد الحميد، الكلمة في اللسانيات الحديثة، تونس: قرطاج للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٧م.

٣٦. عزوز، أحمد، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، دمشق: اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٢م.

٣٧. عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، القاهرة: عالم الكتب، ط٦، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٣٨. العنقودي، بثينة محمد، معاني الألفاظ العربية للزمن عند أبي هلال العسكري في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى، جامعة طرابلس: مجلة اللسان المبين، ع٨، ١٤٣٥هـ/٢٠١٣م، ص ص ٣٩٤-٤٠٧.

٣٩. الفارابي، إسحاق بن إبراهيم، معجم ديوان الأدب، تحقيق أحمد مختار عمر، القاهرة: مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٤٠. الفاسي، محمد بن الطيب، شرح كفاية المتحفظ (تحرير الرواية في تقرير الكفاية)، تحقيق علي حسين البواب، الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٤١. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٤٢. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٨،

الألفاظ التي فسّرت بالزُّنْبِيل في المعجم العربي القديم
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٤٣. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت: المكتبة العلمية.

٤٤. كراع النمل، علي بن الحسن الهنائي، المنتخب من غريب كلام العرب، تحقيق محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٤٥. كراع النمل، علي بن الحسن الهنائي، المنجد في اللغة، تحقيق أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي، القاهرة: عالم الكتب، ط٢، ١٩٨٨م.

٤٦. مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، القاهرة: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

٤٧. المطرزي، ناصر بن عبد السيد، المغرب في ترتيب المعرب، تحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، حلب: مكتبة أسامة بن زيد، ط١، ١٩٧٩م.

٤٨. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، تحرير ألفاظ التنبيه، تحقيق عبد الغني الدقر، دمشق: دار القلم، ط١، ١٤٠٨هـ.

٤٩. الهذيلي، ناصر بن عبد العزيز، مدخل إلى علم الدلالة، الدمام: مكتبة المتنبّي، ط١، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٥٠. الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام، غريب الحديث، تحقيق محمد عبد المعين خان، حيدر آباد: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

٥١. يعقوب، إميل بديع، المعجم المفصل في شواهد العربية، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.